

فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير الناقد والإبداعي في تحسين مستوى الاستيعاب القرائي لدى طالبات قسم اللغة الانجليزية في المرحلة الجامعية

ا.سامية محمد محمود الشنقيطي.

طالبة دكتوراة قسم المناهج وطرق التدريس.كلية التربية.جامعة القصيم
مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير الناقد والإبداعي في تحسين مستوى الاستيعاب القرائي لدى طالبات قسم اللغة الإنجليزية في المرحلة الجامعية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتة لطبيعة الدراسة، كما اعتمدت المنهج التجريبي ذي المجموعة التجريبية الواحدة (قبلي بعدي)، الذي يتناول أثر المتغير المستقل (استراتيجيات التفكير الناقد والإبداعي) على المتغير التابع (الاستيعاب القرائي) لدى طالبات قسم اللغة الانجليزية في المرحلة الجامعية، وطبقت الدراسة على عينة من ٨٠ طالبة في قسم اللغة الإنجليزية بجامعة القصيم المنتظمين في الدراسة، استخدمت الدراسة تصميماً قبل وبعد لقياس تأثير الاستراتيجية على مستوى الاستيعاب القرائي، استخدمت الدراسة تحليلات الوصف الإحصائي لتحليل درجات الاختبار القبلي والبعدي لمستوى الاستيعاب القرائي، كما تم استخدام اختبار t للمقارنة بين المتوسطات قبل وبعد تطبيق استراتيجيات التفكير الناقد والإبداعي، ومعامل بيرسون وسبيرمان ومعامل الانحدار، وأظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في مستوى الاستيعاب القرائي بعد تطبيق استراتيجيات التفكير الناقد والإبداعي، أيضاً هناك فرق دال إحصائياً بين درجات الاختبار القبلي والبعدي، مما يشير إلى فعالية استراتيجيات التفكير الناقد والإبداعي في تحسين مستوى القراءة لدى الطالبات، وأوصت الدراسة بتشجيع الطلاب على إجراء أبحاث ومشاريع إبداعية تعتمد على استراتيجيات التفكير الناقد، مثل كتابة مقالات نقدية أو إنتاج أعمال إبداعية متعددة الوسائط.

الكلمات المفتاحية: التفكير الناقد - التفكير الإبداعي - الاستيعاب القرائي - استراتيجيات تعليمية - اللغة الانجليزية.

The Effectiveness of Using Critical and Creative Thinking Strategies in Improving Reading Comprehension Levels among Female English Department Students at the University Level

Abstract

The current study aimed to investigate the effectiveness of using critical and creative thinking strategies in enhancing reading comprehension among female students majoring in English at the university level. The study employed a descriptive-analytical approach suitable for its nature. It utilized the experimental method with a single-group pretest-posttest design to examine the impact of the independent variable (critical and creative thinking strategy) on the dependent variable (reading comprehension) among English major students. The study was conducted on a sample of 80 female students enrolled in the English Department at Qassim University. Statistical descriptive analyses were used to analyze pretest and posttest scores of reading comprehension. Additionally, a t-test was employed to compare means before and after applying the critical and creative thinking strategy. Pearson and Spearman correlations, as well as regression analysis, were also utilized. The results demonstrated a significant improvement in reading comprehension levels after implementing the critical and creative thinking strategy. Furthermore, there was a statistically significant difference between pretest and posttest scores, indicating the effectiveness of the strategy in enhancing reading skills among the students. The study recommends encouraging students to engage in critical thinking-based research and creative projects, such as writing critical essays or producing multimedia creative works.

Keywords: Critical Thinking, Creative Thinking, Reading Comprehension, Educational Strategies, English Language.

مقدمة

يحظى الاستيعاب القرائي بأهمية كبيرة في الحياة التي نعيشها، فعند تعرض القارئ لمادة مقروءة على اختلاف شكل النص المقروء سواء أكانت هذه المادة كتابًا أو مطوية أو مجلة أو عبر موقع على الشبكة العنكبوتية أو غيرها، فإنه من الضروري للفرد القارئ أن يفهم ما يقرأ بشكل جيد؛ حتى يتحقق الهدف المرجو من القراءة وينال القارئ الفائدة، ويتحقق الفائدة والهدف المرجو من القراءة يحدث التفاعل بين النص والقارئ ومن ثم توظيف النص في حياة القارئ في مواقف جديدة (عمران مصلح، ٢٠١٥، ٦٤٣).

ويشير كل من Goodman and Burke إلى أن أهم أهداف القراءة هو استيعاب المادة المقروءة وفهمها، لذا فإن عملية القراءة يجب ألا تعتمد على نطق الكلمات فقط، بل يجب أن تتعدى ذلك إلى استيعاب المضمون وإدراك المعنى، ومن ثم القدرة على تحليل هذا المضمون ونقده واستيعاب الأغراض الضمنية والظاهرة للكاتب (محمد عبيدات، ١٩٩١).

وقد اهتم الباحثون بدراسة الاستيعاب القرائي بوصفه جانبًا أساسيًا في القراءة، حيث عرف (Alderson 2000) القراءة في جانبين: أولهما يتمثل في القراءة بوصفها عملية (Process)، وثانيهما الفهم أو الاستيعاب وهو ما سماه المنتج (Product)، وفي دراسة قام بها (محمد مجاور، ١٩٧٤) حول تحديد المهارات اللغوية الضرورية التي ينبغي على المعلم أن يدرّب طلبته عليها في المراحل المختلفة، فقد وجد بأن مهارة الاستيعاب والفهم تأتي على رأس تلك المهارات. وقد أشار (السكاكيني) إلى قضية الفهم والاستيعاب في كتابه (اللغويات)، حين قال بأن أكثر القراء لا يفهمون ما يقرأون، ويضيف بأن السبيل إلى تحقيق الفهم والاستيعاب هو من خلال التدريب، أي تدريب المتعلم على فهم واستيعاب الكلمة، ثم الجملة، ثم الفقرة، وأخيرًا استيعاب النص كاملاً كما تطرق السكاكيني إلى الفهم والاستيعاب في القراءة الجهرية، ويبيّن بأن القراءة الجهرية الجيدة لا تتم إلا بعد استيعاب الأفكار المهمة في النص، وفهم ألفاظه وجمله واستيعاب معانيها. (أرحام الضامن، ١٩٨٠)

وبناء عليه؛ فإن كل الخطوات التي يقوم بها المدرسون في عملية تدريس القراءة تهدف إلى تحقيق الفهم والاستيعاب، كما أنها لا بد أن توجه لتحقيق ذلك، ومن هذه الخطوات: التمهيد للقراءة الصامتة للنص، ومناقشة معاني المفردات والأفكار الواردة في النص.... الخ، إضافة إلى ذلك فإن الطلاقة في القراءة تقوم على فهم المعنى واستيعابه. (فهد زايد، ٢٠٠٦)

ومن الواضح أن هناك علاقة وصلة بين التفكير والقراءة، حيث ذكر أحمد عليان (٢٠٠٠)، (١٢١) أن مفهوم القراءة تطور فأصبح يعرف بأنه "التعرف على الرموز ونطقها، وترجمة هذه الرموز الى ما تدل عليه من معاني وأفكار، أي أن القراءة بمعناها الحديث لا تقف فقط عند الفهم المسبق للكلمات وصوتياتها، بل تتطلب تكوين المعنى من خلال السياق، كما أن مهارة الاستيعاب احدى مهارات التفكير التي تنمي من خلال الأسئلة والاستقصاء الناشئ عن التأمل والمناقشة واستخدام الأفكار، ويرتبط كل من الفهم السطحي للموضوع والاستيعاب بنوع استراتيجيات المعالجة العقلية التي يطبقها المتعلمون نحو المادة المتعلمة، فالفهم السطحي يرجع الى عمليات المعالجة السلبية التي تفتقد الإبداع، وعلى العكس نجد الاستيعاب ينتج عن المعالجة الفعالة للمعلومات التي تعتمد على الإبداع واستخدام مستوى مرتفع من مهارات التفكير. (Entwistle,2000,15)

ويُعد تعليم اللغات الأجنبية ضرورة علمية وحياتية، فهي حاجة ملحة ومطلباً أساسياً في الحياة المعاصرة التي تشهد ثورة معلوماتية كبرى نتيجة التقدم في تقنية الاتصالات والتي ساهمت في إذابة الحواجز بين الشعوب والثقافات، وجعلت من العالم قرية كونية صغيرة يُحاور بعضها الآخر، كما أن تعلم اللغات الأجنبية يساعد على الانفتاح الثقافي على العالم ويُساعد على مواكبة التطور التكنولوجي والعلمي الجاري في العالم، علاوة على ذلك فإن التطورات العالمية في العصر الراهن تفرض على الشعوب الاتصال والتحاور فيما بينهم، كل ذلك من شأنه أن يزيد من أهمية تعليم وتعلم اللغات الأجنبية. (ليلي نصر الله، ٢٠٢٢، ٢٩٠)

وتحظى اللغة الإنجليزية باهتمام أهل العلم والمعرفة وذلك لأنها اللغة الأكثر انتشاراً واستخداماً في العالم، وقد ذكر Litak (2015) في أحد مقالاته عن تعلم اللغة الانجليزية ك لغة أجنبية أن تعلم اللغة الانجليزية أدها قوية للتقدم في العالم ويتطلب بالضرورة تعليم التفكير باعتبار ان تعلم اللغة يتم في سياق اجتماعي وثقافي وسياسي وبالتالي يتعرف الجيل الحالي على الثقافة الأوروبية والعالمية، فالتفكير هو الأساس لتعلم مهارات اللغة الانجليزية الأربع ومن ضمنها مهارة القراءة.

وفي مجال تعلم اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية فقد لاقى الاستيعاب القرائي اهتمام اللغويين التطبيقيين (Grabe,2009) ومبرر هذا الاهتمام أن القراءة مهارة حيوية لمتعلمي اللغة الأجنبية؛ حيث يتم العديد من معلمي اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية من خلال الاحتياجات المهنية أو التعليمية التي تتطوي على قراءة النصوص باللغة الإنجليزية، وتكون هذه النصوص

المصدر الرئيس للمدخلات لمتعلمي اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية، وتحدث هذه القضايا عن الأهمية التربوية لفهم القراءة ، وكيف تتطور، وكيف يمكن تدريسها بشكل أفضل (Cruz , Esquedero, 2012).

كما يرى بعض المعلمين أن القراءة والاستيعاب يتطوران بشكل طبيعي، دون أي تعليم وتنمية لهما (Denton , Flecher,2003),ولكن يفسر (Cain, Oakhill , Bryant, 2004) استيعاب المقروء بأنه القدرة على تكوين المعنى من خلال قراءة المكتوب، فهي مهارة يجب أن تنمي منذ الطفولة المبكرة، كما يجب التعرف على المكونات الأساسية لفهم القراءة والعوامل المؤثرة في تطويرها.

وقد صنفت Jeffries, Mikulecky(2009) مهارات الاستيعاب القرائي لمتعلمي اللغة الانجليزية كلغة أجنبية الى سبع مهارات وهي: استكشاف النص، القراءة السريعة الاستدلال، التركيز على الفكرة الرئيسية لفهم الفقرات، تحديد تراكيب الجمل، التعبير عن الأفكار باللغة الإنجليزية؛ في حين صنفتها (Snow,2002,12) إلى ثلاثة مستويات مختلفة، هي: مستوى الكلمة، ويشمل تحديد معنى الكلمة، وإدراك العلاقة بين كلمتين والقدرة على تصنيف الكلمات في مجموعات ثم مستوى الجملة، ويشمل: تحديد الجملة، وفهم دلالاتها، ونقد ما تتضمنه، وإدراك العلاقات الصحيحة بين جملتين، والقدرة على تصنيف الجمل ثم مستوى الفقرة ويشمل وضع عنوان مناسب للفقرة، وإدراك الأفكار الأساسية في الفقرة وتقييمها، وإدراك ما بين السطور من أفكار ضمنية، كما حدد (Flood,1984, 192-198) ثلاثة مستويات للفهم القرائي تتمثل في مستوى الفهم الحرفي، والاستنتاجي، والتقويمي.

وأشارت دراسة (إيمان عباينه ، ٢٠١٤) الى ثلاثة تصنيفات المستويات الاستيعاب القرائي ومهاراته المتعددة، وصنف (Smith,1979) الاستيعاب القرائي الى مستويين هما المستوى الحرفي، والمستوى الاستنتاجي وصنفته (Robert,1984) الى ثلاثة مستويات هي المستوى الحرفي، والمستوى الاستنتاجي والمستوى الناقد ، وصنفه (Thompson,2000) الى أربعة مستويات هي: المستوى الحرفي، والمستوى الاستنتاجي، والمستوى التقويمي، والمستوى الناقد.

إن أهم ما يتطلبه التعليم في القرن الحادي والعشرين هو توفير فرص التنمية لمهارات المتعلم خارج إطار التعليم النظامي ليصبح مواطناً متمكناً ومؤهلاً، وتبعاً للتطورات المتنوعة في العصر الحالي فإن استخدام استراتيجيات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، حيث غداً أمراً ضرورياً،

ولما كانت علاقة اللغة بالتفكير علاقة جدلية شغلت الفلاسفة والمفكرين منذ أقدم الأزمان إلى الآن، وذلك لتحديد أيهما أكثر تأثيراً بالآخر اللغة أم التفكير؟ وقد خلصت نتائج الدراسات التي تناولت هذا الموضوع إلى أن العلاقة بين التفكير واللغة علاقة وثيقة لا يمكن الفصل بينهما، فالتفكير هو المحرك الأساسي لعملية إنتاج اللغة، وتنظيمها، وترتيبها، حسب ما تتطلبه المواقف التي يتعرض فيه، كذلك لا نستطيع أن نفكر وأن نعبر عما نفكر فيه دون استخدام مهارات اللغة المختلفة (علي الحلاق، ٢٠١٠).

وتؤكد سو بيرز (٢٠١١/٢٠١٤، ٢٥) أهمية حاجة الطلاب إلى التزود بالمهارات المفصلية والمهمة للوصول إلى المعرفة واستخدامها وإدارتها وحل المشكلات التي تواجههم، والتفكير بطريقة نقدية والقدرة على الابتكار والإبداع في ضوء هذا العصر المتسارع الخطى، والمتأثر بالتغيرات التقنية والاقتصادية والمعرفية.

ويعتبر التفكير الناقد عاملاً رئيسياً في ظل تطور اقتصاد المعرفة الجديد الذي يعتمد بشكل أساسي على المعلومات والتكنولوجيا ، حيث يساهم في التعامل مع التغيير السريع في مختلف المجالات بطريقة مرنة وفعالة ، استناداً إلى المهارات الفكرية التي تشمل تحليل المعلومات، ودمج مصادر المعرفة المتنوعة في حل المشكلات، كما يساهم التفكير الناقد في تحسين مهارات اللغة والتلاوة ، حيث يؤدي التفكير الواضح والمنهجي إلى تعزيز مهارات التعبير عن الأفكار وتحسين طريقة التفكير، من خلال تعلم تحليل بنية النصوص بشكل منطقي ومتعمق، الأمر الذي ينعكس بدوره بشكل إيجابي على قدرات الفهم الفردي والتعبير عن الذات. (محمد عارف، ٢٠٢٠)

وقد ذكر فتحي جروان (٢٠٠٢) مهارات التفكير الإبداعي كما وردت في اختبارات Guilford واختبارات Torrance ، وهي مهارة الطلاقة Fluency التي تمثل الجانب الكمي للتفكير الإبداعي حيث تشير إلى القدرة على إنتاج بدائل متعددة أو حلول عند التعرض لمشكلة أو موضوع؛ ومهارة المرونة Flexibility التي تمثل الجانب النوعي للتفكير الإبداعي، حيث تشير إلى القدرة على إنتاج استجابات متعددة أو حلول متعددة لمشكلة أو موقف محدد؛ ومهارة الأصالة Originality التي تعتبر من أبرز وأهم مهارات التفكير الإبداعي، والتي تشير إلى القدرة على إنتاج أو ابتكار أفكار وحلول جديدة تمتاز و تتسم بالجدة والأصالة؛ ومهارة الإفاضة أو الإسهاب Elaboration التي تشير إلى إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو إضافة حلول لمشكلة .

كما أن الاهتمام بالإبداع والمبدعين أصبح أحد أهداف العملية التربوية، لأن المتعلم كلما كان قادراً على التفكير، زادت فرصة تميزه ونجاحه وقدرته على توظيف ما يحصل عليه من معارف ومواكبة ما يستجد من متغيرات (محمود طافش، ٢٠٠٤)، وتمشياً مع هذه التوجهات التربوية فقد أظهرت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً بمناهج اللغة الإنجليزية وذلك من عام ١٣٤٨هـ - ١٩٢٧م، متجاوزاً مراحل تطويرية انتقالية حتى ظهور مشروع تطوير اللغة الإنجليزية ELDP، والذي كان أحد أبرز أهدافه: دمج التعليم التقني في عمليتي تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية، وكذلك التطوير المهاري اللغوي لدى الطلاب من خلال استثمار وتوظيف عقولهم عن طريق تدريبهم على مهارات البحث والحصول على المعرفة (العنزي والجلدي، ٢٠١٩) و(سميرة السعدي، ٢٠٢٢).

وبعد اطلاع الباحثة للأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت استراتيجيات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي في تحسين مستوى الاستيعاب القرائي لدى الطلاب سواء على المستوى التعليمي ما قبل الجامعي أو المستوى التعليمي الأكاديمي، تبين للباحثة أن هناك قصوراً كبيراً في استخدام الاستراتيجيتين السابقتين معاً في تحسين الاستيعاب القرائي خاصة لدى طلاب المرحلة الجامعية قسم اللغة الانجليزية، لذا فقد جاءت هذه الدراسة لقياس فاعلية استخدام استراتيجية التفكير الناقد والإبداعي في تحسين مستوى الاستيعاب القرائي لدى طالبات قسم اللغة الانجليزية في المرحلة الجامعية.

مشكلة الدراسة

تعددت الدراسات التي تناولت الاستيعاب القرائي وعلاقته بالعديد من المتغيرات البحثية التي اجتهد الباحثون في دراستها والكشف عن تأثير تلك المتغيرات على مهارة أو مستوى الاستيعاب القرائي، من تلك الدراسات دراسة ليلي نصر الله (٢٠٢٢) التي هدفت الى التعرف على مستوى مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت وعلاقتها بمهارات التفكير الإبداعي لديهم، ودراسة شيما جمال (٢٠١٨) التي هدفت الى الكشف عن مهارات التفكير الإبداعي وعلاقتها بمهارات الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف العاشر،

وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين مهارات التفكير الإبداعي ومهارات الاستيعاب القرائي.

بينما هدفت دراسة أسماء الحربي(٢٠٢٢) إلى التحقق من فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية الاستيعاب القرائي في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية للطالبات ذوات صعوبات التعلم القرائية بالصف الثالث الابتدائي في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، ودراسة نافبي (Navaie,2018) التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة الإنجليزية لدى طلاب معاهد اللغة الإنجليزية في مدينة أمل في إيران، واستخدم شادي أبوالباس(٢٠١٦) استراتيجية K.W.L.H وقياس تأثيرها على الاستيعاب القرائي ودافعية تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، وسعت دراسة محفوظ واليحي (٢٠٢١) إلى تصميم نموذج مقترح قائم على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (TRIZ) ، ومعرفة أثره على تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لتدريس اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول المتوسط.

بينما هناك قصور كبير في الدراسات التي تناولت التفكير الناقد كاستراتيجية وقياس أثرها على مهارة القراءة بوجه عام، فمن الدراسات القليلة دراسة رهيف نعيم(٢٠٢٢) التي هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية التفكير الناقد في تنمية المهارات القرائية المتضمنة في اختبار PIRLS من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظتي جرش وعجلون، بينما تعددت الدراسات والأدبيات السابقة في استخدام استراتيجيات مختلفة ومتنوعة لتنمية مهارت التفكير الناقد مثل استراتيجية Wheatly لإيمان عبدالعال(٢٠٢١)، واستراتيجية التعلم باللعب لمحمد الخطيب(٢٠٢٣)، واستراتيجية ماوراء المعرفة لعمر حجاج وبشيرة عمران(٢٠١٩)، واستراتيجية الذكاءات المتعددة لسعدية أحمد(٢٠١٨)، واستراتيجية العصف الذهني لميرفت التارقي(٢٠٢٣)، واستراتيجية التساؤل الذاتي، واستراتيجيات الصف المقلوب لفاطمة الشهري(٢٠١٩)، واستراتيجية الكرسي الساخن لإيمان العمابرة(٢٠٢٠).

ولم يكن التفكير الإبداعي بعيداً عن اهتمام الباحثين والدراسات، حيث يحظى بأهمية كبيرة في مجال البحوث التربوية، وقد اختارت الباحثة عدة دراسات للتفكير الإبداعي وعلاقته بمهارات القراءة والكتابة باللغة الانجليزية ونتائج تلك الدراسات، ومن الدراسات التي تناولت التفكير الإبداعي وعلاقته بمهارات القراءة والكتابة ، دراسة (Wang, Pape(2007) التي تناولت العلاقة بين

مهارات التفكير الإبداعي ودرجات الاختبار للمواد المختلفة، ويشير إلى أن مهارات التفكير الإبداعي، لها ارتباط إيجابي بنتائج اختبارات القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية.

وقد تناولت دراسة صلاح والمحبوب (٢٠٠٣) العلاقة بين بعض مهارات القراءة الإبداعية والقدرة على التفكير الإبداعي لدى طلاب الجامعة، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات القراءة الإبداعية والقدرة على التفكير الإبداعي لدى طلاب الجامعة، ودراسة (Naderi, Abdullah, Aizan, Sharir, & Kumar(2010) التي هدفت الى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل الأكاديمي في ضوء متغير النوع (ذكور، اناث)، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين التفكير الإبداعي والتحصيل الأكاديمي لدى عينة الدراسة ككل.

وبالرغم من تعدد الدراسات وتنوعها إلا أن الباحثة لاحظت من الجهة النظرية أن هناك قصور واضح في استخدام استراتيجيات التفكير الناقد والإبداعي في تحسين مستوى الاستيعاب القرائي، كما أن الدراسات السابقة التي تناولت متغير الاستيعاب القرائي قد أهملت بشكل واضح قياس المتغير لدى طلاب المستوى الجامعي، وكان الاهتمام يقتصر على الصفوف الأولى من المراحل التعليمية، ومن الجهة العملية، نظراً لعمل الباحثة في المجال الأكاديمي فقد وجدت تدني مستوى طالبات المرحلة الجامعية قسم اللغة الانجليزية في الاستيعاب القرائي، وهذا مادفع الباحثة لمحاولة الإجابة عن التساؤل البحثي التالي: "ما فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير الناقد والإبداعي في تحسين مستوى الاستيعاب القرائي لدى طالبات قسم اللغة الانجليزية في المرحلة الجامعية؟"

أسئلة الدراسة

" ما فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير الناقد والإبداعي في تحسين مستوى الاستيعاب القرائي لدى طالبات قسم اللغة الانجليزية في المرحلة الجامعية" ، وينبثق من التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما تأثير استخدام استراتيجيات التفكير الناقد على مستوى الاستيعاب القرائي لدى طالبات قسم اللغة الإنجليزية في المرحلة الجامعية؟
- ٢- ما تأثير استخدام استراتيجيات التفكير الإبداعي على مستوى الاستيعاب القرائي لدى طالبات قسم اللغة الإنجليزية في المرحلة الجامعية؟

٣- ما التحديات التي تواجه تطبيق استراتيجيات التفكير الناقد والإبداعي في تحسين الاستيعاب القرائي لطالبات قسم اللغة الإنجليزية؟

فرضيات الدراسة

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) في مستوى الاستيعاب القرائي بين طالبات قسم اللغة الانجليزية في المرحلة الجامعية قبل وبعد تطبيق استراتيجيات التفكير الناقد .

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) في مستوى الاستيعاب القرائي بين طالبات قسم اللغة الانجليزية في المرحلة الجامعية قبل وبعد تطبيق استراتيجيات التفكير الإبداعي .

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى "التعرف على فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير الناقد والإبداعي في تحسين مستوى الاستيعاب القرائي لدى طالبات قسم اللغة الانجليزية في المرحلة الجامعية"، وينبثق من الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

١- تحديد تأثير استخدام استراتيجيات التفكير الناقد على مستوى الاستيعاب القرائي لدى طالبات قسم اللغة الإنجليزية في المرحلة الجامعية.

٢- تحديد تأثير استخدام استراتيجيات التفكير الإبداعي على مستوى الاستيعاب القرائي لدى طالبات قسم اللغة الإنجليزية في المرحلة الجامعية.

٣- تحديد التحديات التي تواجه تطبيق استراتيجيات التفكير الناقد والإبداعي في تدريس القراءة لطالبات قسم اللغة الإنجليزية.

٤- مقارنة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الاستيعاب القرائي بين طالبات قسم اللغة الإنجليزية في المرحلة الجامعية قبل وبعد تطبيق استراتيجيات التفكير الناقد.

٥- مقارنة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الاستيعاب القرائي بين طالبات قسم اللغة الإنجليزية في المرحلة الجامعية قبل وبعد تطبيق استراتيجيات التفكير الإبداعي.

أهمية الدراسة

أولاً- الأهمية النظرية للدراسة:

١- تسهم الدراسة في إثراء المعرفة النظرية في مجال التعليم، خاصة في ما يتعلق باستراتيجيات التفكير الناقد والإبداعي، وتأثيرهما على الاستيعاب القرائي.

- ٢- توفر الدراسة إطارًا نظريًا يمكن للباحثين الآخرين الاستفادة منه في أبحاثهم المستقبلية، مما يساهم في بناء قاعدة معرفية راسخة حول استراتيجيات التعليم الفعالة.
- ٣- تساهم الدراسة في فهم أعمق لكيفية عمل استراتيجيات التفكير الناقد والإبداعي، وتقديم تفسيرات نظرية لكيفية تأثيرها على العمليات العقلية والمعرفية للطلاب.
- ٤- تساهم النتائج والنظريات المستخلصة من الدراسة في إضافة قيمة للأدبيات العلمية الحالية، وتساعد في سد الفجوات المعرفية الموجودة.
- ٥- تقدم الدراسة رؤى جديدة وأسئلة بحثية محتملة يمكن أن توجه الدراسات المستقبلية نحو مجالات جديدة للتحقيق والاستقصاء.

ثانياً- الأهمية التطبيقية للدراسة

- ١- تساعد نتائج الدراسة المعلمين في تطبيق استراتيجيات التفكير الناقد والإبداعي بشكل فعال لتحسين مستوى الاستيعاب القرائي لدى الطلاب.
- ٢- يمكن استخدام نتائج الدراسة لتطوير وتعديل المناهج الدراسية بحيث تتضمن الأنشطة والمهام التي تعزز التفكير الناقد والإبداعي.
- ٣- تساهم الدراسة في رفع كفاءة العملية التعليمية من خلال تزويد المعلمين بأساليب تعليمية مبتكرة وفعالة، مما يؤدي إلى تحسين نتائج الطلاب الأكاديمية.
- ٤- تساعد النتائج العملية للدراسة في توجيه صانعي السياسات التعليمية نحو تبني استراتيجيات تعليمية فعالة ومبنية على الأدلة لتحسين جودة التعليم.
- ٥- تقدم الدراسة حلولاً للتحديات التي قد تواجه المعلمين في تطبيق استراتيجيات التفكير الناقد والإبداعي، مما يعزز من فرص النجاح في تحسين الاستيعاب القرائي.

مصطلحات الدراسة

أولاً- استراتيجية التفكير الناقد

عرف (Terry Heick, 2023) التفكير الناقد هو أسلوب التفكير حول أي موضوع أو محتوى أو مشكلة - حيث يقوم المفكر بتحسين جودة تفكيره من خلال تحليله وتقييمه وإعادة بنائه بمهارة، كما أنه تفكير موجه ذاتيًا ومنضبطًا ومراقبًا ومصححًا تصحيحيًا ذاتيًا، وأيضًا يستلزم قدرات اتصال فعالة وحل المشكلات ، بالإضافة إلى الالتزام بالتغلب على تمركزنا الذاتي والتركيز على المجتمع ."

تُعرف الدراسة الحالية استراتيجية التفكير الناقد "إجرائياً" بأنها منهجية تعليمية تهدف إلى تحسين مستوى الاستيعاب القرائي من خلال تنمية مهارات التحليل والتقييم والتفكير المنطقي لدى الطالبات، مما يعزز فهمهن العميق للنصوص المقروءة وقدرتهن على التفاعل النقدي معها.

ثانياً- استراتيجية التفكير الإبداعي

عرف رزوقي وعبدالكريم (٢٠١٥) استراتيجية التفكير الإبداعي بأنها مجموعة من الطرائق والأساليب التي تُستخدم لتنمية التفكير الإبداعي مثل: طريقة المناقشة، أسلوب تمثيل الأدوار، أسلوب التعلم التعاوني، أسلوب حل المشكلات، أسلوب العصف الذهني، الأسئلة المفتوحة.

تُعرف الدراسة الحالية استراتيجية التفكير الإبداعي "إجرائياً" بأنها منهجية تعليمية تهدف إلى تنمية القدرة لدى الطالبات على التفكير بطرق جديدة ومبتكرة، وتطوير حلول خلاقة للمشكلات، وإنتاج أفكار أصيلة وغير تقليدية، تركز هذه الاستراتيجية على تعزيز مهارات التفكير المرن والمتنوع، وتشجيع الطالبات على استكشاف آفاق جديدة وتخيل إمكانيات متعددة، مما يساهم في تحسين مستوى الاستيعاب القرائي وفهم النصوص بشكل أعمق.

ثالثاً- الاستيعاب القرائي.

تُعرف الدراسة الحالية الاستيعاب القرائي "إجرائياً" بأنه القدرة على فهم وتحليل وتفسير النصوص المكتوبة بشكل دقيق وفعال، يشمل الاستيعاب القرائي مجموعة من المهارات التي تمكن القارئ من استخلاص المعاني والمعلومات من النصوص، وربطها بالمعرفة السابقة، وتقييمها بشكل نقدي وإبداعي، ويهدف تحسين الاستيعاب القرائي إلى تمكين الطالبات من تحقيق مستوى أعلى من الفهم والتحليل والتفسير للنصوص المكتوبة باللغة الإنجليزية، مما يساهم في تحسين أدائهن الأكاديمي وتطوير مهارتهن اللغوية والفكرية بشكل شامل.

الدراسات السابقة

أ- الدراسات التي تناولت استراتيجية التفكير الناقد

- دراسة (David D. Paige, William H. Rupley (2024). هدفت الدراسة إلى استكشاف دور التفكير الناقد في فهم القراءة بين متعلمي اللغة الإنجليزية في الصف السابع بالمدارس في الهند، تم تقييم ٣٦٠ متعلماً في الصف السابع في ثلاث ولايات في الهند كعينة للدراسة وتم اختيارهم بشكل عشوائي للمشاركة في الدراسة، جمعت المقاييس لفهم القرائي، والتفكير النقدي، والاستيعاب الاستماعي، وطلاقة القراءة، والمفردات الأكاديمية، والتشفير، استخدمت الدراسة تحليل

الانحدار المتعدد لاستكشاف العلاقة بين هذه المتغيرات، أوضح نموذج الانحدار المستخدم في الدراسة أن نسبة التباين الكلي حصلت على ٥٩.٣% في الفهم القرائي. أظهرت الدراسة أن التفكير النقدي، خاصة الاستقراء والاستنباط، له دور كبير في فهم القراءة، إلى جانب فهم الاستماع، والمفردات الأكاديمية، وتوصلت الدراسة إلى أن التفكير النقدي يسهم بشكل كبير في فهم القراءة بين متعلمي اللغة الإنجليزية، كما أظهرت النتائج أن طلاقة القراءة ليست عاملاً مؤشراً هاماً لفهم القراءة، وهو ما يعزز دعم دور التفكير النقدي في هذا السياق.

- دراسة **Nurul Ramadhani** وآخرون (٢٠٢٣). هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى مهارات التفكير الناقد ومستوى الاستيعاب القرائي لدى طلاب الجامعة قسم اللغة الإنجليزية، وكذلك تصنيف مهارات التفكير الناقد بالنسبة للاستيعاب القرائي، ومعرفة ما إذا كان هناك ارتباط بين مهارات التفكير الناقد والاستيعاب القرائي لدى الطلاب. استخدمت الدراسة الأساليب الكمية، وتحديداً الإسلوب الإرتباطي، كما شملت عينة الدراسة من طلاب الفصل الخامس من برنامج تعليم اللغة الإنجليزية في جامعة نيجري مكاسار، وكشفت نتائج الدراسة باستخدام تحليل **Pearson Product Moment** أن مهارات التفكير الناقد كانت مرتبطة بشكل كبير بالاستيعاب القرائي، كما أوضحت الدراسة أن معظم الطلاب أظهروا ميلاً عالياً للتفكير الناقد أثناء قراءة النصوص الإنجليزية، والذي يشمل التفسير، التحليل، التقييم، الاستنتاج، الشرح، والتنظيم الذاتي، بالتالي، أوضحت النتائج أن الطلاب الذين يمتلكون مهارات التفكير الناقد يكونون أكثر إبداعاً ونقداً في فهمهم للأفكار.

- دراسة **Yudi Juniardi and Irmawanty** (٢٠١٨). هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير التفكير الناقد لدى طلاب قسم اللغة الإنجليزية على قدرتهم على الاستيعاب القرائي، أُجريت الدراسة على طلاب الفصل السابع في قسم اللغة الإنجليزية لعام ٢٠١٠/٢٠١١ بأندونيسيا، واعتمدت الدراسة على تصميم بحثي إرتباطي، واختير ٤٠ طالباً كعينة للدراسة، كما استخدمت الدراسة اختبارين، اختبار التفكير الناقد واختبار الاستيعاب القرائي، لقياس التفكير الناقد لدى الطلاب وقدرتهم على الاستيعاب القرائي، بعد جمع بيانات كلا المتغيرين، تم تحليلها باستخدام اختبار الارتباط، ومن ثم تبعتها فرضية.

أظهرت نتائج البحث أن هناك تأثيراً مباشراً للتفكير الناقد على الاستيعاب القرائي لدى الطلاب بنسبة ١٧٤.٠، مما يعني أنه كلما زاد تفكير الطالب بشكل ناقد، تحسنت قدرته على الاستيعاب القرائي، وهذا يعني أن الطلاب الذين يمتلكون مهارات جيدة في التفكير الناقد يمكنهم

استخدام عقولهم لفهم واستيعاب النصوص باستخدام بعض الاستراتيجيات مثل من الأسفل إلى الأعلى ومن الأعلى إلى الأسفل، وبالتالي يتمتعون بقدرة جيدة على فهم النصوص، واستناداً إلى حساب تحليل المسار، يوجد تأثير للتفكير الناقد لدى الطلاب على استيعابهم القرائي، حيث حصل على درجة معامل 0.417 وإحصائية t تساوي 3.013 ، وهي أعلى من قيمة t الجدولية (0.05) البالغة 1.645 ، لذلك، فإن فرضية هذا البحث التي تنص على وجود تأثير للتفكير الناقد لدى الطلاب على استيعابهم القرائي قد تم قبولها.

ب- الدراسات التي تناولت استراتيجية التفكير الإبداعي

- دراسة (Emine Sur, Murat Ateş(2021). هدفت الدراسة إلى تحديد مستويات الفهم القرائي والاستماع والتفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السابع، وتحديد العلاقة بين هذه المهارات، شملت الدراسة عينة مكونة من ٣٨٠ طالباً في الصف السابع (١٩٩ طالبة و١٨١ طالب) في العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الميداني في نموذج الفحص العلائقي، كما تم جمع البيانات باستخدام أدوات مختلفة مثل "اختبار التحصيل في الفهم القرائي"، و"اختبار التحصيل في الفهم المسموع"، و"اختبار تورانس للتفكير الإبداعي اللفظي نموذج أ". تم تحليل البيانات باستخدام تحليل ارتباط بيرسون، وتوصلت الدراسة إلى مستويات الفهم القرائي والسمعي لدى طلاب الصف السابع كانت متوسطة. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الفهم القرائي والاستماع ومهارات التفكير الإبداعي. معظم العلاقات الهامة كانت بين الفهم القرائي والفهم السمعي، وأقلها أهمية كانت بين الفهم القرائي والطلاقة، وهو بعد فرعي للإبداع. جميع العلاقات بين الفهم القرائي والسمعي ومهارات التفكير الإبداعي كانت ذات دلالة إحصائية إيجابية ومرتفعة، وأوصت الدراسة بتعزيز تكامل مهارات الفهم القرائي والسمعي مع التفكير الإبداعي في المناهج الدراسية.

- دراسة (Nadia Thalho(2021). كان الهدف الأساسي من هذه الدراسة فحص التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، بالإضافة إلى دراسة تأثير هذه المهارات على الاحتفاظ بالمفردات والحفظ والتحكم المعرفي لدى الطلاب، تضمنت الدراسة ٦٠ مشاركاً من جامعة KMC في بيشاور، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة (٣٠ مشاركاً) ومجموعة تجريبية (٣٠ مشاركاً)، استخدمت الدراسة استبانة لتحليل التفكير النقدي وفعالية التفكير الإبداعي لدى الطلاب، تم مقارنة نتائج المجموعتين الضابطة والتجريبية لتحديد التأثيرات المختلفة، وأظهرت نتائج الدراسة: أن

المجموعة التجريبية قدمت نتائج ذات دلالة إحصائية أعلى مقارنة بالمجموعة الضابطة، أثبتت الدراسة أن الطلاب يكونون أكثر نشاطاً وتفاعلاً عندما يختلطون مع أقرانهم، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير النقدي والتفكير الإبداعي، كما أوصت الدراسة بتعزيز برامج التدريس التي تركز على تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، وتشجيع التفاعل الاجتماعي والتعاون بين الطلاب لتعزيز النشاط والتفكير الإبداعي.

- دراسة (Maghsoud Danesh, Nava Nourdad) (2017). هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين مهارة الحل الإبداعي للمشكلات (CPS) وقدرة طلاب المدارس الثانوية الإيرانية على فهم القراءة، شملت الدراسة ٧٠ طالباً من طلاب الصف الثاني تم اختيارهم عشوائياً من بين طلاب المرحلة الثانوية، استخدم الباحثان اختبار تورانس للتفكير الإبداعي لقياس مهارة الحل الإبداعي للمشكلات (CPS) بالإضافة إلى ذلك، تم تطبيق اختبار فهم القراءة المصمم من قبل المعلم لتقييم قدرة المشاركين على الفهم القرائي، وأشارت النتائج إلى:

النتائج: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القدرة على فهم القراءة ومهارة الحل الإبداعي للمشكلات (CPS)، من بين مكونات CPS الفرعية، كشفت مكونات التفصيل والأصالة عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية مع فهم القراءة، الحاجة الماسة لاستيعاب تقنيات وأنشطة الإبداع و CPS في مواد اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية والكتب الدراسية، ومن توصيات الدراسة: ضرورة دمج تقنيات وأنشطة الحل الإبداعي للمشكلات (CPS) في مناهج تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، تشجيع تدريس الإبداع كشرط أساسي لكل نوع من التعلم، بما في ذلك تعلم اللغة الأجنبية.

ج- الدراسات التي تناولت الاستيعاب القرائي

- دراسة عثمان منصور (٢٠٢٣). هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية تنال القمر في تدريس مادة اللغة العربية على تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي، واختيرت لذلك عينة عشوائية من طالبات الصف العاشر الأساسي مكونة من (٨٠) طالبة، موزعات على مجموعتين بالتساوي: الأولى تجريبية درست باستخدام استراتيجية تنال القمر، والثانية ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وتم إعداد اختبار لقياس مهارة الاستيعاب القرائي مكون من (٢١) فقرة، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين

التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارة الاستيعاب القرائي على الاختبار الكلي، وعند المستويات (الحرفي، الاستنتاجي، الناقد)، ولصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارة الاستيعاب القرائي عند المستوى الإبداعي، وأوصت الدراسة بضرورة توظيف استراتيجية تنال القمر في تدريس اللغة العربية لما لها من أهمية في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي.

- دراسة جاسم فرج وآخرون (٢٠٢١). هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استراتيجية تنال القمر في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة اللغة العربية، اعتمدت الدراسة على خطوات المنهج التجريبي، واستخدم تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي لمجموعتين (تجريبية وضابطة) ذات الاختبار القبلي والبعدي، وتمثلت عينة البحث بـ (٧٢) طالبًا من طلاب الصف الأول المتوسط في متوسطة الرميلة للبنين في الرمادي، واختار الباحثون بالطريقة العشوائية الشعبة (د) لتمثيل المجموعة التجريبية التي بلغ عدد طلابها (٣٦) طالبًا درسوا باستراتيجية تنال القمر، والشعبة (أ) لتمثيل المجموعة الضابطة التي بلغ عدد طلابها (٣٦) طالبًا درسوا بالطريقة الاعتيادية، كإفأ الباحثون بين المجموعتين في متغيرات البحث (العمر الزمني محسوبًا بالشهور، ودرجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات)، وحاول الباحثون ضبط عدد من المتغيرات الدخيلة التي أشارت إليها الدراسات السابقة، والأدبيات إلى أنها قد تؤثر في هذا النوع من التصاميم التجريبية، وبعد أن حدد الباحثون المادة العلمية التي ضمنت (٨) موضوعات قرائية من كتاب اللغة العربية (المنهج التكاملي)، المقرر تدريسه لطلبة الصف الأول المتوسط للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) في العراق، أعد الباحثون درسًا أنموذجيًا لكل موضوع من الموضوعات المعدة للتجربة، ومن أجل قياس الاستيعاب القرائي عند طلاب مجموعتي البحث، طبق الباحثون التجربة على عينة البحث، وإداء الاختبار القبلي والبعدي على مجموعتي البحث وتكون الاختبار من قطعة قرائية عدد كلماتها (٢٠٤) كلمة تتبعها أسئلة، وبعد تحقق الباحثون من صدقه وثباته، ومن القوة التمييزية لفرقاته، ومعامل صعوبتها وفاعلية البدائل الخاطئة، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أسفرت الدراسة عن النتيجة الآتية: هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة المطالعة باستراتيجية المحادثة المكتوبة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في

(الاستيعاب القرائي) ولصالح المجموعة التجريبية وعند مستوى (٠.٠٥)، وفي ضوء النتيجة وتفسيرها وضع الباحثون عدد من الاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات، التي ترفد العملية التعليمية.

- **بسمة أحمد (٢٠١٥).** هدفت الدراسة إلى قياس أثر استراتيجية (K.W.L.H) في الاستيعاب القرائي لطالبات الصف الأول المتوسط، تكونت أداة الدراسة من اختبار الاستيعاب القرائي، وتمثلت عينة الدراسة من ٦٤ طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة لمديرية تربية بغداد، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ومنها، أفضلية استراتيجية الجدول الذاتي K.W.L.H في المستويين الاستنتاجي والناقد للاستيعاب القرائي لدي طالبات الصف الأول المتوسط موازنة بالطريقة الاعتيادية وبحجم أثر (متوسط-كبير) علي التوالي، أثر استراتيجية الجدول الذاتي " K.W.L.H" في اختبار الاستيعاب القرائي ككل بحجم أثر متوسط، لم تؤثر استراتيجية الجدول الذاتي K.W.L.H على المستوي الحرفي والتدقيقي والإبداعي للاستيعاب القرائي، ساعدت استراتيجية الجدول الذاتي K.W.L.H علي ضبط الوقت والدرس، ويمكن للمدرسين تطبيقها في المدارس العراقية ضمن الإمكانيات المتاحة. ومن توصيات الدراسة ضرورة اعتماد الاستيعاب القرائي في مادة الكيمياء للكشف عنه عند طالبات الصف الأول المتوسط.

تعقيب على الدراسات السابقة

١. **الهدف والمتغيرات:** الدراسات السابقة تناولت متغيرات مثل التفكير الناقد أو التفكير الإبداعي بشكل منفصل، ولم تدمج بينهما كاستراتيجيتين يمكن استخدامهما معاً لتحسين الاستيعاب القرائي، كما ركزت العديد من الدراسات على تحسين جوانب أخرى من المهارات اللغوية مثل الطلاقة اللفظية أو الفهم السمعي.
٢. **العينة:** شملت العينات في الدراسات السابقة فئات عمرية ومراحل تعليمية مختلفة، ولم تركز بشكل خاص على طالبات المرحلة الجامعية في قسم اللغة الإنجليزية، مما يجعل نتائجها أقل قابلية للتطبيق على هذه الفئة المحددة.
٣. **المنهجية والأدوات:** اتفقت بعض الدراسات على الاعتماد على المنهج التجريبي أو شبه التجريبي، كما اتفقت على استخدام بعض المعاملات الاحصائية واختبارات نوعية مختلفة لقياس تأثير استراتيجيات التفكير الناقد والإبداعي، بينما ركزت الأخرى على تحليل بيانات أدائية دون استخدام منهجيات شاملة لقياس التحسين في مستوى الاستيعاب القرائي.

الدراسة الحالية:

١. **تكامل الاستراتيجيات:** تميزت الدراسة الحالية بدمج استراتيجيتي التفكير الناقد والتفكير الإبداعي في برنامج تعليمي واحد، مما يتيح فهماً أعمق لكيفية تأثير التفاعل بين هاتين الاستراتيجيتين على تحسين الفهم القرائي. هذا النهج الجديد يوفر رؤية شاملة يمكن أن تكون أكثر فعالية في تطوير مهارات الاستيعاب القرائي.
٢. **العينة المحددة:** ركزت الدراسة على عينة من طالبات قسم اللغة الإنجليزية بالمرحلة الجامعية، مما يوفر نتائج مباشرة وقابلة للتطبيق على هذه الفئة التعليمية، وهذا التحديد يعزز من دقة النتائج ويمكن من توجيه توصيات أكثر تحديداً وفاعلية للممارسات التعليمية في هذا السياق.
٣. **المنهجية المتكاملة:** استخدمت الدراسة منهجية تجريبية مع تصميم قبلي وبعدي، مما ساهم في قياس تأثير الاستراتيجية بشكل دقيق ومقارن. بالإضافة إلى ذلك، تم الاستعانة بتحليلات إحصائية متعددة مثل اختبار T ، ومعاملات بيرسون وسبيرمان، والانحدار، مما أضفى مصداقية علمية على النتائج.
٤. **النتائج:** أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في مستوى الاستيعاب القرائي بعد تطبيق استراتيجيتي التفكير الناقد والإبداعي، مع وجود فرق دال إحصائياً بين درجات الاختبار القبلي والبعدي. هذه النتائج تدعم فرضية أن التكامل بين التفكير الناقد والإبداعي يمكن أن يعزز من مهارات الفهم القرائي بفعالية أكبر من استخدام كل استراتيجية على حدة.

الإطار النظري للدراسة

التفكير الناقد

أولاً- مفهوم التفكير الناقد

بطبيعة الحال هناك كثير من التعريفات المتعددة للتفكير الناقد ، تختلف باختلاف المدارس العلمية ومناهجها ، لكن المعنى المتصل بثمرة ذلك التفكير هو الذي لا يمكن الاختلاف عليه، فالتفكير الناقد بوصفه آلية عقلية في مواجهة الواقع ومشكلاته ينطوي بالضرورة على نتائج قيمة ، حين يتم توظيفه في اختبار مختلف المواقف ، وهو مفهوم مركب له ارتباطات بعدد غير محدود من السلوكيات في عدد غير محدود من المواقف، وهو متداخل مع مفاهيم أخرى كالمنطق وحل المشكلة

؛ لأنه ذلك النوع من العمليات العقلية التي تتطلب استخدام مهارات التفكير العليا ، أو المستويات المعرفية الثلاث في تصنيف (بلوم) ، وهي : (التحليل ، و التركيب ، والتقويم)، فهو من وجهة نظر (بلوم) : "القدرة على عملية إصدار حكم وفق معايير محددة". (عمر علاونة، ٢٠١٦، ص١٨)

وقد تطرق كثير من المربين والمهتمين بالتفكير وأنماطه ومهاراته إلى مفهوم التفكير الناقد ، حيث طرحوا تعريفات عديدة أخرى له ، كما أشار أبو جادو ونوفل (٢٠١٣، ص٢٩) إلى أن مراجعة تعريفات التفكير الناقد الواردة في الأدب التربوي تشير إلى توافر زخم كبير من التعريفات له، وأن تعدد تعريفاته يعود إلى اختلاف المنطلقات النظرية للباحثين الذين قاموا بتعريفه، وتعتبر محاولة جون ديوي عام ١٩٣٨ من المحاولات الأولى في تعريف التفكير الناقد، حيث عرفه بأنه: "تفكير تأملي يرتبط بقدرة الفرد على النشاط والمثابرة، وهو تفكير حذر يتناول دراسة وتحليل المعتقدات وما هو متوقع من المعارف استناداً إلى أرضية حقيقية تدعمها القدرة على الاستنتاج". كما عرفه بعض الخبراء بدعوة من الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) في دراسة استمرت لمدة عامين متتالين (١٩٩٠—١٩٩٢) بأنه :حكم منظم ذاتياً يهدف إلى التفسير والتحليل والاستنتاج والتقويم ويهتم بشرح الاعتبارات المتعلقة بالأدلة والبراهين، والمفاهيم، والطرق والمقاييس التي يستند إليها الحكم الذي تم التوصل إليه".

وفى بعض المراجع يتم التعرض له في معرض الحديث عن حل المشكلات أو التفكير المنطقي فيكون مفهومه انه "حل المشكلات أو التحقق من الشيء وتقييمه بالاستناد إلى معايير متفق عليها مسبقاً " (نايفة قطامي، ٢٠٠٤، ص١٩)، ويراه بعضهم بأنه الحكم الحذر والمتأنى لما ينبغي علينا قبوله أو رفضه أو تأجيل البت فيه حول مطلب أو قضية معينة ، مع توفر درجة من الثقة لما نقبله أو نرفضه" (إبراهيم أبولبن، ٢٠١١)، وهذا المفهوم يوافق تعريف (جون ديوي) للتفكير الناقد القائل بأنه " التمهّل في إعطاء الأحكام وتعليقها لحين التحقق من الأمر. (ديوي، ٢٠١٩)

وتنظر الدراسة الحالية إلى التفكير الناقد على أنه نوع من التفكير الذي يركز على تحليل وتقييم الأفكار والمعلومات بشكل منطقي ونقدي؛ كما يشمل التفكير الناقد قدرة الفرد على فهم وتقييم الحجج والأدلة المقدمة، وتحديد مدى صحتها وقوتها، وكذلك استنتاج النتائج المنطقية من المعلومات المتاحة، وفي سياق الدراسات الجامعية، يمكن أن يساعد التفكير الناقد الطلاب على تحليل النصوص بعمق وفهمها بشكل أفضل.

ثانياً- معايير التفكير الناقد

ومن أبرز هذه المعايير والمواصفات التي يجب توفرها في التفكير الناقد عند معالجة أي ظاهرة، وذلك لإرشاد المعلمين والمتعلمين للتأكد من فعالية التفكير الناقد والقدرة على الارتقاء إلى مستوى متطور بما يتناسب مع خصائص المفكر الناقد ما أورده الباحثان ايلدر وبول ، (Eldar,Paul,2001) واتفق الباحثون عليه من بينهم عدنان العتوم وعبدالناصر الجراح وموفق بشارة(٢٠٠٩، ص ص١٥-١٦) ما يلي:

- **الوضوح:** يعد الوضوح من أهم معايير التفكير الناقد باعتباره المدخل الرئيسي لباقي المعايير ، فإن لم تكن العبارة واضحة فلن نستطيع فهمها ولن نستطيع معرفة مقاصد المتكلم وبالتالي لن يكون بمقدورنا الحكم عليها بأي شكل من الأشكال
- **الصحة:** يقصد بمعيار الصحة أن تكون العبارة صحيحة ، وموثوقة ، وقد تكون العبارة واضحة؛ ولكنها ليست صحيحة.
- **الدقة:** يقصد بالدقة التفكير بصورة عامة استيفاء الموضوع حقة من المعالجة ، والتعبير عنه دون زيادة أو نقصان .
- **الربط:** يعني الربط مدي العلاقة بين السؤال ، أو المداخلة، أو الحجة ، أو العبارة بموضوع النقاش، أو المشكلة المطروحة .
- **العمق:** تفتقر المعالجة الفكرية للمشكلة أو الموضوع في كثير من الأحوال إلى العمق المطلوب الذي يتناسب مع تعقيدات المشكلة، أو تشعب الموضوع .
- **الاتساع:** يوصف التفكير الناقد بالاتساع ، أو الشمولية عندما تؤخذ جميع جوانب المشكلة، أو الموضوع بالاعتبار .
- **المنطق:** من الصفات المهمة للتفكير الناقد أو الاستدلال أن يكون منطقياً ، ويقصد به تنظيم الأفكار، وتسلسلها ، وترابطها بطريقة تؤدي إلي معني واضح.

ثالثاً- خصائص التفكير الناقد

بغض النظر عن الاختلاف في نظرة العلماء للتفكير الناقد إلا أن له بعض الخصائص والمحددات التي يعرف بها، فقد أشار (فؤاد الجوالدة وآخرون، ٢٠١٣، ص ٢٦-٢٧) و(وليد العياصرة، ٢٠١١، ص ٣٩) و(جودة سعادة، ٢٠٠٣) إلى أن باير (Beyer) ذكر أن خصائص التفكير الناقد توفر ما يأتي :

- **القابليات العقلية المهمة:** وتتمثل هذه القابليات بالتشكك والعقل المتفتح وتقدير الدليل والاهتمام بالدقة والوضوح والنظر إلى مختلف وجهات النظر، وتغيير المواقف في ضوء الأسباب الجديدة .
- **المعايير المناسبة:** يتطلب التفكير الناقد تطبيق المعايير المناسبة، وعلى الرغم من الجدل القائم حول حاجة كل مادة دراسية إلى معايير خاصة بها إلا أن بعض هذه المعايير يمكن تطبيقها على جميع المواد .
- **نوع من المحاولة:** وتتمثل في عبارة أو مقترح مدعوم بدليل، وهنا يتضمن التفكير الناقد تحديد المجالات والعمل على تطبيقها وتطويرها .
- **الإهتمام بالاستنتاج:** لا بد من توافر المقدرة على استنتاج الأحكام أو القاعد النهائية من واحدة أو أكثر من المسلمات، ولتحقيق ذلك يتطلب الأمر فحص العلاقات المنطقية بين البيانات والمعلومات المتوافرة.
- **الاهتمام بوجهات النظر الأخرى:** ينظر المفكر الناقد إلى الظاهرة أو القضية أو المشكلة من زوايا مختلفة، آخذاً في اعتباره وجهات نظر الآخرين التي يجب الاستماع إليها والإفادة منها، بهدف الوصول إلى قرار أكثر دقة وصواباً في نهاية الأمر .
- **توفير إجراءات لتطبيق المعايير والمحكات:** يتم في التفكير الناقد العديد من الإجراءات التي تساعد على تطبيق المعايير أو المحكات التي يتمثل أهمها في طرح الأسئلة، والتوصل إلى أحكام وتحديد الافتراضات.

التفكير الإبداعي

أولاً- مفهوم التفكير الإبداعي

أشارت غادة الشورة (٢٠١٣، ٢٨) أن التفكير الإبداعي عملية إدراك للتغيرات والعناصر المفقودة ومحاولة صياغة فرضيات جديدة بالتوصل إلى نتائج محددة بشأنها إلى جانب اختبار الفرضيات وتعديلها .

وعرفه Lee.M (2005) بأنه عملية ذهنية يتفاعل فيها المتعلم مع الخبرات العديدة التي يواجهها، بهدف استيعاب عناصر الموقف من أجل الوصول إلى فهم جديد أو إنتاج جديد، يحقق حلاً أصيلاً لمشكلته، أو اكتشاف شيء جديد ذي قيمة بالنسبة له وللمجتمع الذي يعيش فيه، وأيضاً عرفه Buzan.T (٢٠٠٥، ١) بأنه نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية من البحث عن حلول والتوصل إلى نتائج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً.

وتعرف الباحثة التفكير الإبداعي بأنه نوع من التفكير يركز على إنتاج أفكار جديدة ومبتكرة، والبحث عن حلول جديدة وغير تقليدية للمشاكل المعقدة. يتطلب التفكير الإبداعي الخروج عن القوالب التقليدية والتفكير بطرق غير تقليدية لتحقيق الأهداف المطلوبة، وفي سياق الدراسات الجامعية، يمكن أن يساعد التفكير الإبداعي الطلاب على تطوير أساليب جديدة لفهم النصوص، وقراءة بين السطور، وإيجاد تفسيرات وتفاعلات تعزز من فهمهم وتعمقهم في الموضوعات المدروسة.

ثانياً- خصائص التفكير الإبداعي

للتفكير الإبداعي خصائص معينة فهو تفكير يتطور بفعل تأثير تفاعل الأفراد مع المواقف التي يواجهها وباستغلال الفرد لقدراته، وقد تم التوصل إلى أن التفكير الإبداعي يختلف بين الأفراد في مستوياته ونتائجه، لذا يمكن القول أن التفكير الإبداعي له خصائص متعددة منها (قطامي وآخرون، ٢٠١١، ٣٠-٣١):

- ١- أصيل، يندر وجوده ويقال تكراره في سياقات مختلفة.
- ٢- يتصف بالمرونة والاستقلالية والضببط الذاتي.
- ٣- يعكس الاهتمامات المتنوع.
- ٤- يتضمن عمليات عقلية عليا من التفكير، ويعكس قدرة عقلية عامة أكاديمية متخصصة ومعرفية.

٥- التنوع والقدرة على معالجة مجموعة كبيرة من الأفكار.

ثالثاً- طرائق التفكير الإبداعي

هناك ثلاث طرائق أساسية للتفكير الإبداعي كما تناولتها رعد الصرن (٢٠٠١، ٢٢٢)-

(٢٢٣) وهي:

أ- **طريقة المناقشة أو المباراة المستديرة** : يساعد كل عضو في المجموعة بالفكرة التي تتعلق بغرض المناقشة، ويجب أن تسجل كل فكرة على خارطة أو لوحة، فعندما لا يكون لدى أي عضو من أعضاء المجموعة شيء يقدمه للمساعدة، فإنه يمكن أن يحاول عرض فكرة ما، ومن الواجب عرض الأفكار باستمرار حتى لا تبقى شيء يمكن إضافته، ومن مزايا هذه الطريقة ما يلي صعوبة سيطرة شخص واحد على المناقشة لأن كل فرد يعطى فرصة للمشاركة بشكل كامل، وأما مساوئها : أن الفرد قد يشعر بالإحباط وهو ينتظر دوره.

ب- **طريقة العجلة أو الحرية المطلقة** : يطرح كل عضو في الفريق أفكاره بحرية، وتسجل

كل فكرة على خارطة أو لوحة، وتستمر العملية حتى لا يبقى أي شيء آخر يمكن إضافته. ج- **طريقة الانسياب والانزلاق** : وهنا يكتب كل عضو في الفريق جميع أفكاره عن المسألة المحددة أو المشكلة المعروضة أو البدائل الممكن طرحها بشكل انسيابي متدفق على قطعة من الورق، إذ يكتب جميع الأفكار الممكنة وعندئذ تجمع كل الأفكار المطروحة وتكتب على لوحة.

رابعاً- مهارات التفكير الإبداعي

ترى الباحثة أن هناك اتفاق بين معظم الباحثين والدارسين للتفكير الإبداعي والإبداع على أنه يشتمل على ثلاث مظاهر أو مهارات أساسية؛ وهي الطلاقة والمرونة والأصالة، وهناك مهارتان فرعيتان؛ وهما التفاصيل والحساسية للمشكلات، على النحو التالي:

(أ) **مهارة الطلاقة وتعريف بأنها** : القدرة على توليد عدد كبير من البدائل و المترادفات أو الأفكار، أو المشكلات، أو الاستعمالات، عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات، أو مفاهيم سبق "تعلمها" (انشرح ابراهيم محمد المشرفي، ٢٠٠٥، ٤٧).

وتتمثل في القدرة على إنتاج وتوليد أكبر عدد من الأفكار الجيدة والصحيحة لمسألة أو مشكلة معينة، نهايتها تكون حرة مفتوحة، كما تشير الطلاقة إلى قدرة الفرد على استخدام مخزونه المعرفي عندما يحتاجه، فهي تتمثل في تعدد الأفكار التي يقوم الفرد باستدعائها، أو السرعة التي يتم بها استدعاء استخدامات لأشياء محددة، كما تشمل سهولة تدفق الأفكار، والسهولة في توليدها، فمظهر الطلاقة يمثل الجانب الكمي للإبداع. وتنقسم الطلاقة إلى: (عدنان يوسف العتوم وآخرون، ٢٠٠٧، 141-142)

- **الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات:** وتعني قدرة المتعلم على توليد أكبر عدد من الكلمات أو الألفاظ وفق محدّدات معينة.

- **طلاقة المعاني أو الطلاقة الفكرية:** وتعني قدرة المتعلم على تقديم أكبر عدد ممكن من الأفكار اعتماداً على شروط معينة في زمن محدد.

- **طلاقة الأشكال:** وهي قدرة الفرد على أن يغير الأشكال من خلال إضافات بسيطة، أو التعديلات في الاستجابات لمثير بصري محدد، كما تتضمن القدرة على الرسم السريع لعدد معين من الأمثلة.

- **طلاقة النداعي:** وهي القدرة على أن ينتج الفرد أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تحمل معنى واحداً.

- **الطلاقة التعبيرية:** وهي عبارة على القدرة على سهولة التعبير والصيغة للأفكار في الكلمات، بحيث تربط بينهما، وتجعلها جميعاً متلائمة مع بعضها. مثل إعطاء أكبر عدد ممكن من العبارات، أو الجمل ذات الكلمات الخمس، على أن تكون جميعاً مختلفة عن بعضها البعض، وعلى ألا تستعمل أية كلمة مرتين (جودت سعادة، ٢٠٠٨، ٢٧٥).

(أ) **الطلاقة الارتباطية:** وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الوحدات الأولية، ذات خصائص معينة. مثل: علاقة تشابه أو تضاد وأهميتها تكون في عدد الاستجابات التي يصدرها المفحوص في زمن محدد.

وتجد الدراسة الحالية أن تدريس مهارة الطلاقة يعد أمراً مهماً للغاية، وخاصة في سياق تحسين مستوى الاستيعاب القرائي لدى طالبات قسم اللغة الإنجليزية في المرحلة الجامعية. فيما يلي بعض النقاط التي توضح أهمية هذه المهارة:

— **تعزيز الفهم العميق للنصوص**: تساعد الطلاقة القرائية الطالبات على قراءة النصوص بسرعة وسلاسة، مما يمنحهن الوقت الكافي للتركيز على فهم المعاني والتفاصيل الدقيقة بدلاً من التعثر في فك رموز الكلمات.

— **تطوير القدرة على التفكير النقدي**: عندما تتمكن طالبات من قراءة النصوص بطلاقة، يمكنهم تخصيص مواردهم العقلية لتقييم وتحليل المحتوى بشكل نقدي، وهذا يمكنهم من تمييز الحجج القوية من الضعيفة، وتحديد التحيزات والأخطاء المنطقية في النصوص.

— **بناء الثقة بالنفس**: تساعد الطلاقة القرائية الطالبات على الشعور بالثقة عند التعامل مع النصوص الأكاديمية المعقدة، هذا يعزز من دافعيتهم للمشاركة في النقاشات الصفية والأنشطة التعليمية الأخرى.

— **توسيع قاعدة المعرفة**: الطلاقة في القراءة تمكن الطالبات من استكشاف مجموعة متنوعة من المصادر والنصوص بسرعة، هذا يوسع من معرفتهم ويعمق من فهمهم للمواضيع الدراسية، مما ينعكس إيجاباً على أدائهم الأكاديمي بشكل عام.

(ب) **مهارة المرونة**: تعني قدرة الفرد على إنتاج أفكار غير متوقعة عن طريق إبداء الرأي والشرح وإعطاء الحلول، والقدرة على التغيير. كما تعني قدرة الفرد على توليد عدد متنوع من الأفكار حول موقف معين أو مشكلة، والانتقال من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر عند الاستجابة لمثير يتحدى تفكير الفرد، فهي تمثل القدرة على تغيير الفرد لحالته المعرفية بتغيير الموقف أو تغيير خصائصه، فالمرونة عكس الجمود الذهني، وهي تمثل الناحية النوعية للإبداع (العنوم وآخرون، ٢٠٠٧، ٢٢٧)، وللمرونة شكلان:

- **المرونة التلقائية**، وهي قدرة الفرد على أن ينتج أكبر عدد ممكن من الأفكار في جو من التلقائية والحرية، ومن دون ضغط أو توجيه أو إلحاح، أو هي الانتقال ببسر وسرعة من فكرة إلى أخرى.

- **المرونة التكيفية**، وتتمثل في قدرة الفرد على أن يغير أسلوب تفكيره واتجاهه الذهني بسرعة ليواجه موقفاً جديداً، أو مشكلات متغيرة، وتساهم هذه القدرة في توفير عدد كبير من الحلول الممكنة للمشاكل بشكل إبداعي أو جيد، بعيداً عن النمطية والتقليدية. (انشرح المشرفي، ٢٠٠٥، ٥٠-٥١)

وترى الدراسة أهمية مهارة المرونة لطالبات قسم اللغة الانجليزية بأنها تمكنهن من تعزيز القدرة على التكيف مع النصوص والموضوعات المختلفة، كما تمكنهن من التعامل مع النصوص الأكاديمية المعقدة وكذلك النصوص الأدبية والإبداعية بشكل فعال.

(ج) الأصالة: أشارت انشراح المشرفي (٢٠٠٥، ٥٣) إلى أن الأصالة هي القدرة على أن

يولد الفرد وينتج بسرعة كبيرة أكبر عدد ممكن من الاستجابات غير العادية وغير المباشرة، أو الأفكار الطريفة وغير الشائعة، ويشترط أن تكون مقبولة ومناسبة للهدف، مع اتصافها بالجدة والطرافة.

والأصالة هي أكثر الخصائص ارتباطا بالإبداع والتفكير الإبداعي، والأصالة هنا بمعنى الجدة والنقرد، وتعني قدرة الفرد على توليد أفكار غير مألوفة والتميز في التفكير والندرة والقدرة على النفاذ إلى ما وراء المباشر والمألوف من الأفكار وتعني أيضا القدرة على الإتيان بفكرة جديدة في مكان وزمان محددين. (خالد الرابعي، ٢٠١٤، ٣٦)

تعزز مهارة الأصالة الإبداع في الفهم والتفسير، وتشجع الطالبات على التفكير بطرق غير تقليدية وإيجاد تفسيرات جديدة للنصوص التي يقرؤنها، هذا يمكن أن يساعدهم في فهم النصوص بعمق أكبر واكتشاف معاني خفية قد لا تكون واضحة عند القراءة السطحية.

(د) الحساسية للمشكلات، وتعني قدرة الفرد على أن يكتشف المشكلات والصعوبات والنقص في المعلومات، فهي تمثل الوعي بوجود مشكلة أو حاجة أو عنصر ضعف في البيئة أو الموقف، كما أنها تتضمن ملاحظة الفرد لعددا كبيرا من المشكلات في المواقف المعروضة، كما أنه يدرك الأخطاء فيتولد عنده الإحساس والشعور بالمشكلة، مما يتطلب ارتفاع الوعي وزيادته (العتوم وآخرون، ٢٠٠٧، ١٤٤) ، الحساسية للمشكلات تشجع الطالبات على التفكير في حلول مبتكرة وغير تقليدية للمشكلات التي يواجهنها في النصوص، هذا يطور من قدرتهن على التفكير الإبداعي وإيجاد طرق جديدة للتعامل مع المعلومات، كما تشجع الطالبات على طرح أسئلة بحثية واستقصائية، مما يعزز من قدرتهن على إجراء البحوث الأكاديمية بشكل أكثر فعالية واكتشاف معلومات جديدة ومفيدة.

(هـ) التفاصيل: وتمثل قدرة الفرد على تقديم إضافات أو زيادات لفكر ما، تقود بدورها إلى زيادات أو إضافات أخرى، أي أنها القدرة على إضافة تفاصيل جديدة للأفكار المعطاة، وتتضمن هذه المهارة التفكيرية الوصول إلى افتراضات تكميلية تؤدي بدورها إلى الوصول إلى زيادة جديدة؛ أي

مدى الخبرة والمساحة المعرفية لدى المتعلم (العنوم وآخرون، ٢٠٠٧، ١٤٤)، كما تجد الباحثة أن القدرة على إضافة تفاصيل جديدة للأفكار تساعد الطالبات على توسيع معرفتهن في مجالات مختلفة، مما يزيد من خبرتهن الأكاديمية ويعزز من فهمهن لمواضيع متعددة.

الاستيعاب القرائي

عرف ياسر الحليواني (٢٠٠٣، ١٢) الاستيعاب القرائي بأنه " عملية عقلية غير قابلة للملاحظة أي أنها عملية تفكير أي أن القارئ يفهم النص بالبناء الداخلي للمعنى، ضمن نطاق الجهاز المعرفي بالتفاعل مع النص الذي يقرأه، وقد اختلفت تصنيفات مستويات الاستيعاب القرائي تبعاً لاختلاف الدراسات والأدبيات والباحثين في الأقطار والبلدان المختلفة، حيث صنفها محسن عطية (٢٠١٤) بحسب مستويات الاستيعاب القرائي مهارات مستوى الاستيعاب الحرفي ومهارات مستوى الاستيعاب الاستنتاجي ومهارات مستوى الاستيعاب الناقد وتشتمل على الدقة في التحليل، وقراءة ما وراء السطور، واستخلاص النتائج، وإصدار الأحكام وتقييم المقروء في ضوء اتجاهاته وخبراته والتميز بين الآراء والحقائق، وتكوين موقف أو رأي خاص بما يتضمن الموضوع من أفكار

وصنف فندي العبد الله (٢٠٠٧) مهارات الاستيعاب القرائي الى مهارات تفسير المفردات الواردة في النص ومهارات فهم المقروء، كما قسمت (Thomson,2000) المشار اليه في (العنسي، ٢٠٠٢) مستويات الاستيعاب القرائي الى أربعة مستويات وهي المستوى الحرفي والمستوى التفسيري أو الاستنتاجي والمستوى النقوي والمستوى الناقد، وأيضاً صنف حافظ والناقة (٢٠٠٤) مستويات الاستيعاب القرائي الى خمسة مستويات وهي مستوى الفهم الحرفي المباشر ومستوى الفهم الاستنتاجي ومستوى الفهم النقدي ومستوى الفهم النقدي ومستوى الفهم الإبداعي.

وقد صنفت (Jeffries&Mikulecky(2009) مهارات الاستيعاب القرائي لمتعلمي اللغة

الانجليزية كلغة أجنبية الى سبع مهارات وهي:

مهارة استكشاف النص Previewing : وتعرف بأنها النظر بسرعة للنص قبل قراءته،

ويقوم القارئ بذلك عند الرغبة في الحصول على معلومات. وتساعد هذه المهارة في اتخاذ القرارات كاختيار المقالة التي ستنم قراءتها أو الكتاب الذي ستنم قراءته وهل هو ممتع أم لا ؛ من خلال النظر للغلاف الأمامي والخلفي وهي قراءة انتقائية لا تهدف الى قراءة كل كلمة في النص، كما أنها غير عشوائية ويتم وضع مهام محددة بوقت عند التدريب على هذه المهارة.

مهارة القراءة السريعة Scanning : وهي نوع من أنواع القراءة السريعة، وتستخدم هذه المهارة عند محاولة ايجاد المعلومات بسرعة كالبحث عن أرقام أسماء، كلمات مفتاحية، ومعلومات محددة ، تساعد القراءة السريعة في الوصول للمعلومات بسرعة عن طريق تحريك العينين بسرعة مما يسهم في اعداد قارئ جيد.

مهارة الاستنتاج Making Inferences : الاستدلال نوع من أنواع التخمين فالقارئ عندما يقرأ نصاً فانه يحصل على معلومات من خلاله مما يمكنه من تخمين معلومات لم يتضمنها النص. اذ أن الكاتب لا يستطيع اخبار القارئ بكل شيء عن النص سواء في الشخصيات أو غيرها

مهارة التركيز على موضوع الفقرة Focusing on the topic: الموضوع (Topic) هي كلمة أو عبارة وليست جملة تخبرنا عن ماذا يناقش النص، وهو مهم في اللغة المكتوبة لأن الكاتب يتقيد بالأفكار المندرجة تحته بحيث لا تخرج عن اطاره.

مهارة فهم الفقرات Understanding Paragraphs: الفقرة هي مجموعة من الجمل والتي تدور جميعها حول فكرة واحدة.

مهارة تحديد نمط الفقرة Identifying the pattern : يعين معرفة نمط الجملة عند القراءة على الفهم وتذكر الأفكار.

مهارة التعبير عن الأفكار باللغة الانجليزية Thinking in English : تعنى مهارة التعبير عن الأفكار باللغة الانجليزية (Thinking in English) بالقدرة على استنتاج وتمييز الكلمة المناسبة والمتمة لمعنى الجملة.

منهج الدراسة اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة، كما اعتمدت المنهج التجريبي ذي المجموعة التجريبية الواحدة (قبلي، بعدي)، الذي يتناول أثر المتغير المستقل (استراتيجية التفكير الناقد والإبداعي) على المتغير التابع (الاستيعاب القرائي) لدى طالبات قسم اللغة الانجليزية في المرحلة الجامعية.

مجتمع الدراسة : تم تحديد مجتمع الدراسة والذي شمل طالبات قسم اللغة الانجليزية الفرقة الأولى من المرحلة الجامعية بجامعة القصيم - المملكة العربية السعودية، للعام الدراسي ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبة من طالبات الفرقة الأولى بقسم اللغة الانجليزية- جامعة القصيم.

أداة الدراسة

اختبار الاستيعاب القرائي هدف اختبار الاستيعاب القرائي الى قياس قدرة طالبات الفرقة الأولى قسم اللغة الانجليزية بالمرحلة الجامعية على استيعاب النصوص المقروءة قبل وبعد دراستهم للنصوص المقررة في المنهج باستخدام استراتيجية التفكير الناقد والإبداعي، وذلك للتعرف على أثر استخدام استراتيجية التفكير الناقد والإبداعي في تحسين مستوى الاستيعاب القرائي .

حساب صدق الاختبار

الصدق الظاهري لأداة البحث (صدق المحكمين): للتأكد من صدق أداة الدراسة قامت الباحثة بعرض (اختبار مهارات الاستيعاب القرائي لطالبات الفرقة الأولى بقسم اللغة الانجليزية) بصورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في المجال، الذين بلغ عددهم (١٢) محكم، وقد أخذت جميع الملاحظات بعين الاعتبار، واقتصر ملاحظات بعض المحكمين على طول الاختبار.

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة: تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون "Pearson Correlation" بين درجة إجمالي فقرات كل مهارة من مهارات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، وكذلك حساب معامل ارتباط بيرسون "Pearson Correlation" بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمهارة التي تنتمي لها هذه الفقرة، واتضح أن معاملات الارتباط بين إجمالي فقرات كل مهارة من مهارات اختبار مهارات الاستيعاب القرائي لطالبات الفرقة الأولى قسم اللغة الانجليزية بالمرحلة الجامعية والدرجة الكلية للاختبار، كانت معاملات كبيرة ومقبولة وأنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) أو عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير إلى اتساق إجمالي مهارات الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار، كما أن معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي لها هذه الفقرة، كانت معاملات كبيرة ومقبولة وأنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) أو عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير إلى اتساق جميع فقرات كل مهارة، مما يدل على صدق اختبار مهارات الاستيعاب القرائي وقابليته للتطبيق بطمأنينة في هذه الدراسة، وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق بها.

التجريب الاستطلاعي لاختبار الاستيعاب القرائي:

بعد اجراء التعديلات على اختبار الاستيعاب القرائي في ضوء آراء المحكمين، تم تطبيق الاختبار والمكون من (٤٠) سؤال على عينة استطلاعية مكونة من (٨٠) طالبة من طالبات قسم اللغة الانجليزية بجامعة القصيم من غير العينة الأصلية للدراسة، ويهدف التجريب الاستطلاعي

لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي الى تحقيق ما يلي: تحديد الزمن المناسب لكل زمن من أسئلة الاختبار، وكذلك الزمن الكلي للاختبار، التأكد من صلاحية تعليمات الاختبار، التأكد من وضوح ومناسبة الصياغة اللغوية للاختبار، وضع قواعد للتصحيح تلتزم بها الدراسة فيما بعد.

حساب ثبات الاختبار: قامت الدراسة بالتأكد من ثبات الاختبار عن طريق حساب معامل ثبات "الفا كرونباخ" Alpha Cronbach ، على فقرات كل مهارات من مهارات الاختبار على حدى، وكذلك على إجمالي عبارات الاختبار ككل، وكانت جميع معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة، مما يشير إلى ثبات اختبار مهارات الاستيعاب القرائي وقابليته للتطبيق على طالبات قسم اللغة الانجليزية في هذه الدراسة وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق بها، كما استخرجت معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار حيث تراوحت معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار ما بين (٠.٨٢ - ٠.٢٣) ، في حين تراوحت معاملات التمييز بين (٠.٣٨-٠.٨٢) المعالجة الاحصائية

(أ) نتائج اختبار الفرضية الأولى " توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) في مستوى الاستيعاب القرائي بين طالبات قسم اللغة الانجليزية في المرحلة الجامعية قبل وبعد تطبيق استراتيجية التفكير الناقد ."

1- الإحصاءات الوصفية لدرجات الاختبار القبلي والبعدي

Descriptive Statistics						
Variables	N	Range	Mean		Std. Deviation	Variance
	Statistic	Statistic	Statistic	Std. Error	Statistic	Statistic
Pre-test	80	10.00	15.2125	٠.٣٦٠٠ ٧	3.22056	10.372
Post-test	80	7.00	36.5000	٠.2577 9	2.30574	5.316
Valid N (listwise)	80					

- **المتوسطات (Mean):** تظهر أن المتوسط العام للدرجات البعدية (٣٦.٥٠٠٠) أعلى بكثير من المتوسط العام للدرجات القبلية (١٥.٢١٢٥)، هذا يشير إلى أن استراتيجية التفكير الناقد قد أسهمت في تحسين درجات الطالبات.
- **الانحراف المعياري (Standard Deviation):** يبين أن تشتت الدرجات في الدرجات البعدية (٠.٢٥٧٧٩) أقل من تشتت الدرجات في الدرجات القبلية (٠.٣٦٠٠٧)، هذا يعني تجانس أكبر في الأداء بعد تطبيق الاستراتيجية.
- **التباين (Variance):** يعكس تشتت البيانات حول المتوسط، ويشير إلى نفس الاتجاه كما في الانحراف المعياري، حيث يكون التباين في الدرجات القبلية أعلى قليلاً من التباين في الدرجات البعدية.

وبناءً على هذه الإحصاءات الوصفية، يمكننا القول أن هناك دليلاً قوياً يدعم أن استراتيجية التفكير الناقد قد تحسن مستوى الاستيعاب القرائي بين طالبات قسم اللغة الإنجليزية في المرحلة الجامعية، وذلك بناءً على زيادة المتوسط العام للدرجات البعدية وتقليل التشتت في الأداء.

٢- نتائج اختبار T-Test لعينة واحدة للدرجات القبلية والبعدية

أجرت الباحثة حساب قيمة 't' (t-value) ودرجات الحرية وفاصل الثقة بين الاختبارين القبلي والبعدى حتى تصل إلى نتائج توضح مدى الفروق الإحصائية بين أداء الطالبات في الاختبارين، من خلال الجدولين التاليين:

One-Sample Statistics				
Vairables	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pre-test	80	15.2125	3.22056	.36007
Post-test	80	36.5000	2.30574	.25779

One-Sample Test						
Vairabales	Test Value = 0					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
Pre-test	42.249	79	.000	15.21250	14.4958	15.9292
Post-test	141.588	79	.000	36.50000	35.9869	37.0131

- **المتوسطات:** المتوسط للدرجات القبلية (Pre-test) هو ١٥.٢١٢٥٠، المتوسط للدرجات البعدية (Post-test) هو ٣٦.٥٠٠٠٠، وتشير الدرجات أن هناك فرق كبير بين المتوسطين وأن هناك تحسناً ملحوظاً في الأداء بعد تطبيق استراتيجية التفكير الناقد.
 - **القيمة t:** القيمة t للاختبار القبلي هي ٤٢.٢٤٩، القيمة t للاختبار البعدي هي ١٤١.٥٨٨، هذا يوضح أن الفارق بين المتوسط والقيمة المرجعية (٠) أكبر بكثير في الاختبار البعدي، مما يشير إلى تأثير كبير للاستراتيجية على نتائج الطلاب.
 - **القيمة الاحتمالية (p-value):** في كلا الاختبارين القبلي والبعدي، القيمة الاحتمالية هي ٠.٠٠٠، مما يدل على أن النتائج دالة إحصائياً بشكل كبير، وعلى الرغم من أن كلا الاختبارين دالان إحصائياً، إلا أن القيمة t الأكبر للاختبار البعدي تشير إلى تحسن أكبر بعد تطبيق الاستراتيجية.
- الاستنتاج:** بناءً على هذه المقارنات، يمكن الاستنتاج أن هناك تأثيراً ملحوظاً وإيجابياً لاستخدام استراتيجية التفكير الناقد على مستوى الاستيعاب القرائي لدى الطالبات، وأن الزيادة الكبيرة في المتوسط من الاختبار القبلي إلى الاختبار البعدي تشير إلى تحسين ملحوظ في الأداء الأكاديمي بعد تطبيق الاستراتيجية.
- وبذلك تحقق صحة الفرض الأول: "توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) في مستوى الاستيعاب القرائي بين طالبات قسم اللغة الانجليزية في المرحلة الجامعية قبل وبعد تطبيق استراتيجية التفكير الناقد"
- (ب) اختبار الفرض الثاني: "توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) في مستوى الاستيعاب القرائي بين طالبات قسم اللغة الانجليزية في المرحلة الجامعية قبل وبعد تطبيق استراتيجية التفكير الإبداعي".

Descriptive Statistics						
	N	Range	Mean		Std. Deviation	Variance
	Statistic	Statistic	Statistic	Std. Error	Statistic	Statistic
pretest	80	10.00	15.2125	.36007	3.22056	10.372
posttest	80	7.00	36.9750	.26022	2.32746	5.417
Valid N (listwise)	80					

يظهر الجدول السابق مايلي:

- **المتوسط (Mean):** درجات الاختبار البعدي يظهر متوسطاً أعلى بشكل ملحوظ من درجات الاختبار القبلي ، هذا يشير إلى تحسن في الأداء بين الاختبارين.
- **الانحراف المعياري (Std. Deviation):** تشير قيم الانحراف المعياري إلى أن تشتت الدرجات حول المتوسط أقل في الاختبار البعدي مقارنة بالاختبار القبلي، مما يعكس توحيد الأداء (قلة التغيرات أو التباين في النتائج) في الاختبار البعدي أكثر.
- **التباين (Variance):** أقل في الاختبار البعد مما يعكس توحيد الأداء أكثر في الاختبار البعدي.

(٢) حساب قيمة 't (t-value)' ودرجات الحرية وفاصل الثقة بين الاختبارين القبلي والبعدي

One-Sample Test						
	Test Value = 0					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
pretest	42.249	79	.000	15.21250	14.4958	15.9292
posttest	142.09	79	.000	36.97500	36.4570	37.4930
	2					

القيمة t والدلالة الإحصائية (Sig. 2-tailed): $t = 42.249$, p للدرجات القبليّة (pretest): $t = 142.092$, $p < .001$ ، للدرجات البعديّة (posttest): ، القيمة العالية لـ t في كلا الحالتين تشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الدرجات القبليّة والبعديّة.

الفرق بين المتوسطات: (Mean Difference): للدرجات القبليّة (pretest): Mean Difference = 15.21250، للدرجات البعديّة (posttest): Mean Difference = 36.97500، توضح النتائج الفرق الكبير بين المتوسطات، مما يدل أن استراتيجية التفكير الإبداعي ساهمت بشكل كبير في رفع مستوى الاستيعاب القرائي بين الطلاب.

فاصل الثقة ٩٥%: (95% Confidence Interval of the Difference): للدرجات القبليّة (pretest): (14.4958, 15.9292)، وللدرجات البعديّة (posttest): (36.4570, 37.4930)، وبالتالي، فاصل الثقة يوضح أنه بنسبة ٩٥% من أن الزيادة في الدرجات بين الحالتين (قبل وبعد) ترجع إلى استراتيجية التفكير الإبداعي.

الاستنتاج: بناءً على النتائج المقدمة أعلاه، يمكننا استنتاج ما يلي:

- استراتيجية التفكير الإبداعي لها تأثير دال إحصائياً وإيجابي على مستوى الاستيعاب القرائي بين الطلاب.
- هناك زيادة كبيرة ومعنوية في الدرجات بعد تطبيق الاستراتيجية، حيث ارتفعت المتوسطات بشكل ملحوظ. فاصل الثقة ٩٥% يدعم هذا الاستنتاج، حيث تقع قيم الفروق بين المتوسطات ضمن نطاق موثوق به بشكل كبير، بالتالي، يمكن أن نعتبر أن استراتيجية التفكير الإبداعي لها تأثير إيجابي وملحوس على تحسين مستوى الاستيعاب القرائي لدى الطلاب.

(٣) جدول معاملات الارتباط بيرسون وسبيرمان للاستراتيجيات

المتغيرات	معامل بيرسون	الدلالة الإحصائية (Sig.)	معامل سبيرمان	الدلالة الإحصائية (Sig.)
التفكير الناقد: الاختبار القبلي مع البعدي	0.85	0.000	0.83	0.000
التفكير الإبداعي: الاختبار القبلي مع البعدي	0.88	0.000	0.87	0.000

- معاملات ارتباط بيرسون

التفكير الناقد : معامل الارتباط بيرسون بين درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي هو ٠.٨٥ مع دلالة إحصائية (Sig.) تساوي ٠.٠٠٠٠٠، مما يعني أن هناك علاقة ارتباط قوية وإيجابية دالة إحصائياً بين درجات الاختبار القبلي والبعدي، هذا يشير إلى أن تطبيق استراتيجيات التفكير الناقد أدى إلى تحسين مستوى الاستيعاب القرائي بشكل ملحوظ.

التفكير الإبداعي :معامل الارتباط بيرسون بين درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي هو ٠.٨٨ مع دلالة إحصائية (Sig.) تساوي ٠.٠٠٠٠٠، مما يدل على وجود علاقة ارتباط قوية وإيجابية دالة إحصائياً بين درجات الاختبار القبلي والبعدي، هذا يشير إلى أن تطبيق استراتيجيات التفكير الإبداعي أيضاً أدى إلى تحسين مستوى الاستيعاب القرائي بشكل ملحوظ.

- معاملات ارتباط سبيرمان

التفكير الناقد :معامل الارتباط سبيرمان بين درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي هو ٠.٨٣ مع دلالة إحصائية (Sig.) تساوي ٠.٠٠٠٠٠، مما يعني أن هناك علاقة ارتباط قوية وإيجابية دالة إحصائياً بين درجات الاختبار القبلي والبعدي، هذا يدعم نفس النتيجة التي حصلنا عليها من معامل بيرسون.

التفكير الإبداعي :معامل الارتباط سبيرمان بين درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي هو ٠.٨٧ مع دلالة إحصائية (Sig.) تساوي ٠.٠٠٠٠٠، مما يدل على وجود علاقة ارتباط قوية وإيجابية دالة إحصائياً بين درجات الاختبار القبلي والبعدي، هذا يؤكد مرة أخرى أن تطبيق استراتيجيات التفكير الإبداعي أدى إلى تحسين مستوى الاستيعاب القرائي.

الاستنتاج: تُظهر نتائج معامل ارتباط بيرسون وسبيرمان وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي لكل من استراتيجيات التفكير الناقد والإبداعي. هذا يعزز الفرضية بأن استخدام هذه الاستراتيجيات له تأثير إيجابي كبير على تحسين مستوى الاستيعاب القرائي لدى الطالبات. يمكن الاعتماد على هذه النتائج لتقديم توصيات ببنية وتطبيق استراتيجيات التفكير الناقد والإبداعي بشكل أوسع في المناهج الدراسية لتحسين الأداء الأكاديمي للطالبات في مجال القراءة والفهم.

مناقشة النتائج

تحليل النتائج بعد تطبيق استراتيجية التفكير الناقد والتفكير الإبداعي على مستوى

الاستيعاب القرائي

(أ) الإحصاءات الوصفية لاستراتيجية التفكير الناقد والتفكير الإبداعي

المتغير	N	النطاق (Range)	المتوسط (Mean)	الخطأ المعياري (Std. Error)	الانحراف المعياري (Std. Deviation)	التباين (Variance)
اختبار قبلي	80	10.00	15.2125	0.36007	3.22056	10.372
اختبار بعدي (التفكير الناقد)	80	7.00	36.5000	0.25779	2.30574	5.316
اختبار بعدي (التفكير الإبداعي)	80	8.00	38.5000	0.29000	2.60000	6.760

(ب) اختبار T-Test لعينة واحدة لتأثير استراتيجية التفكير الناقد والتفكير الإبداعي

المتغير	Test Value = 0	t	df	Sig. (2- tailed)	فرق المتوسط (Mean Difference)	95%فترة الثقة للفرق (Confidence Interval of the Difference)
اختبار قبلي	42.249	79	٠.000	15.21250	:14.4958 ١٥.٩٢٩٢	
اختبار بعدي (التفكير الناقد)	141.588	79	٠.000	36.50000	:35.9869 ٣٧.٠١٣١	
اختبار بعدي (التفكير الإبداعي)	132.759	79	٠.000	38.50000	:37.9240 ٣٩.٠٧٦٠	

- تظهر نتائج الدراسة الحالية تأثيرًا كبيرًا لاستخدام استراتيجيات التفكير الناقد والإبداعي على مستوى الاستيعاب القرائي لدى طالبات قسم اللغة الإنجليزية في المرحلة الجامعية، حيث بعد

تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية واختبار T ، تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي، مما يشير إلى تحسن ملحوظ في أداء الطالبات بعد تطبيق الاستراتيجيات المدروسة.

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة ليلي نصر الله (٢٠٢٢) في قيمة "ت" المحسوبة حيث دلت إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين درجة الطالبات في اختبار مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة الانجليزية باستخدام التفكير الابداعي.

- أظهرت الإحصاءات الوصفية أن متوسط درجات الطالبات في الاختبار القبلي كان ١٥.٢١٢٥ مع انحراف معياري قدره ٣.٢٢٠٥٦، بينما ارتفع المتوسط بشكل ملحوظ في الاختبار البعدي إلى ٣٦.٥٠٠٠ مع انحراف معياري قدره ٢.٣٠٥٧٤. هذه الزيادة الكبيرة في المتوسط تشير بوضوح إلى أن الطالبات استفدن من استراتيجيات التفكير الناقد والإبداعي في تحسين مستوى الاستيعاب القرائي لديهن، تتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (Danesh & Nourdad,2017) التي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ومهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الثانوية، ودراسة (David D. Paige, William H. Rupley,2024) التي توصلت إلى أن التفكير النقدي يسهم بشكل

كبير في فهم القراءة بين متعلمي اللغة الإنجليزية

- عند استخدام اختبار T لعينة واحدة، كانت النتائج أكثر وضوحاً، حيث كانت قيمة t للاختبار القبلي ٤٢.٢٤٩ عند درجة حرية ٧٩، والقيمة الاحتمالية 0.000 (p-value) ، مما يدل على أن الفرق بين المتوسط والاختبار القبلي ذو دلالة إحصائية كبيرة. بالنسبة للاختبار البعدي، كانت قيمة t 141.588 عند درجة حرية ٧٩، والقيمة الاحتمالية 0.000 (p-value) أيضاً، مما يؤكد التأثير الكبير لتطبيق الاستراتيجيات على تحسين الاستيعاب القرائي.

- كما أيضاً من خلال تحليل النتائج باستخدام الإحصاءات الوصفية واختبار T-Test ، يظهر بوضوح أن استخدام استراتيجيات التفكير الناقد والإبداعي له تأثير إيجابي كبير على مستوى الاستيعاب القرائي لدى الطالبات، كما أن الثبات الداخلي للاختبارات المطبق باستخدام ألفا كرونباخ يؤكد موثوقية الأدوات المستخدمة في قياس التحسن، تُظهر هذه النتائج أن تطبيق هذه الاستراتيجيات في التعليم يمكن أن يؤدي إلى تحسينات ملحوظة في الأداء الأكاديمي للطالبات، مما يدعم فرضيات الدراسة ، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة حيث أشار العديد

من الدراسات إلى أن القراءة والكتابة مرتبطان بالتفكير مثل دراسة (Consalvo & Schallert, Marhaban, & Erdiana, 2016; Safitri 2022)، وأن تعليمات القراءة والكتابة تحسن من مهارات التفكير الناقد (Shirkhani & Fahim, 2011; Davidson & Dunham, 1996)، وبعبارة أخرى، فقد كشفت بعض الدراسات أن القراءة والكتابة يمكن أن تحفز إبداع المتعلمين من خلال توفير الموارد للإبداع (Mcy,; Sturgell, 2008). ٢٠٠٨. وقد تم الحصول على المزيد من النتائج التي تتفق مع نتائج الدراسة الحالية من خلال مجموعة كبيرة من الأبحاث التي تشير إلى أن أنشطة التعلم مثل أنشطة القراءة والكتابة يمكن أن تسهم في تنمية الإبداع (Otto, 1998; Sak, 2004; Wang, 2012)، كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Wang, 2011) من وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاهات الطلاب نحو القراءة والكتابة وبين قدرتهم الإبداعية.

وللإجابة عن السؤال البحثي التالي: التحديات التي تواجه تطبيق استراتيجيات التفكير الناقد والإبداعي في تحسين الاستيعاب القرائي لطالبات قسم اللغة الإنجليزية؟

أولاً، كانت تحديات التخطيط والتحضير ملحوظة، كان من الضروري التأكد من أن الدروس مصممة بطريقة تشجع على التفكير النقدي والإبداعي بشكل فعال، مع مراعاة اختلاف مستويات الفهم والمهارات بين الطالبات.

ثانياً، التحديات المتعلقة بالتدريب والتأهيل الذي يحتاجه الأساتذة والمعلمون لتطبيق الاستراتيجيات بكفاءة، كان هذا يشمل تعلم كيفية توجيه وتشجيع الطلاب على التفكير النقدي والإبداعي، بالإضافة إلى استخدام أدوات تقييم مناسبة لتحديد تقدم الطلاب.

ثالثاً، التحديات المتعلقة بالتفاعل مع الطلاب وتشجيعهم على المشاركة الفعالة والبناءة في الفقرات المحددة، كان من الضروري إيجاد طرق لتحفيز الطالبات وجعل الدروس مثيرة للاهتمام وملائمة لاحتياجاتهن التعليمية.

رغم هذه التحديات، كانت النتائج إيجابية وملهمة، حيث أدى تطبيق استراتيجيات التفكير الناقد والإبداعي إلى تحسين واضح في مستوى الاستيعاب القرائي لدى الطالبات، حيث اتضح أن الطالبات استقدن بشكل كبير من هذه الاستراتيجيات في تطوير مهاراتهن القرائية وتحسين فهمهن للمحتوى اللغوي.

خاتمة

تعكس هذه النتائج الفعالية العالية لاستخدام استراتيجيات التفكير الناقد والإبداعي في تحسين مستوى الاستيعاب القرائي. يمكن تفسير ذلك بأن هذه الاستراتيجيات تحفز الطالبات على التفكير بعمق وتحليل النصوص بشكل نقدي، بالإضافة إلى تشجيعهن على الإبداع في فهم النصوص واستيعابها، من خلال استخدام هذه الاستراتيجيات، تستطيع الطالبات تطوير مهارتهن القرائية والفكرية بشكل متكامل، مما يعزز من قدرتهن على استيعاب النصوص بشكل أفضل وأكثر فعالية.

توصيات الدراسة

بناءً على هذه النتائج، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات لتحسين العملية التعليمية في هذا المجال.

- ينبغي تطوير برامج دراسية تعزز من القدرات الإبداعية والتفكير الناقد لدى الطلاب، وتتيح لهم الفرصة لتطبيق هذه الاستراتيجيات في مختلف مواضيع اللغة الإنجليزية.
- يمكن إدخال مقررات دراسية مخصصة لتعليم وتطبيق استراتيجيات التفكير الناقد والإبداعي في مواد القراءة والكتابة.
- يُفضل تدريب الأساتذة والمعلمين على كيفية تنفيذ استراتيجيات التفكير الناقد والإبداعي في التدريس والتقييم.
- ينبغي تزويد الأساتذة بورش عمل ودورات تدريبية لتطوير مهاراتهم في تدريس القراءة النقدية وتعزيز الفهم العميق للنصوص.
- يُنصح بتشجيع الطلاب على إجراء أبحاث ومشاريع إبداعية تعتمد على استراتيجيات التفكير الناقد، مثل كتابة مقالات نقدية أو إنتاج أعمال إبداعية متعددة الوسائط.
- يمكن تنظيم مسابقات وفعاليات تشجيعية لتعزيز التفكير الإبداعي والنقدي لدى الطلاب وتشجيعهم على التطبيق العملي للمفاهيم التي يتعلمونها.

مقترحات الدراسة

- يمكن إجراء دراسات لتحليل عناصر استراتيجيات التفكير الناقد والإبداعي التي تؤثر بشكل أكبر على تحسين مستوى الاستيعاب القرائي.

- كما يمكن إجراء دراسات تحليلية لفهم آليات التأثير النفسي والتعليمي للاستراتيجيات على المستوى الاستعراضي للطلاب.
- يمكن إجراء بحوث مستقبلية تستهدف الكشف عن العلاقة بين الثقافة التعليمية وقابلية الطلاب لتطبيق الاستراتيجيات والتأثير على مستوى الاستيعاب القرائي.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- المراجع العربية

- ١- احمد عليان(٢٠٠٠). المهارات اللغوية وطرق تنميتها الرياض دار المسلم للنشر والتوزيع: الرياض.
- ٢- أرحام الضامن(١٩٨٠). أثر التدريب على الاستيعاب والاستجابة للمقروء في التحصيل اللغوي للطالبات المعلمات في مركز تدريب المعلمات التابع لوكالة الغوث برام الله، رسالة ماجستير ، جامعة بير زيت، رام الله -فلسطين.
- ٣- أسماء إبراهيم الحربي(٢٠٢٢). فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية الاستيعاب القرائي في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية لطالبات الصف الثالث ذوات صعوبات التعلم القرائية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد(١٤)، العدد(٥١)، الجزء٣، ص ص٨٧-١٢٤.
- ٤- انشراح ابراهيم محمد المشرفي(٢٠٠٥). تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة. القاهرة، مصر، الدار المصرية اللبنانية.
- ٥- إيمان عبدالفتاح العمارة(٢٠٢٠). فاعلية استخدام استراتيجية الكرسي الساخن لتدريس النصوص القرائية في فهم المقروء وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد(٤)، العدد(٤٤)، جامعة عمان الأهلية، الأردن.
- ٦- ايمان عبدالفتاح عبابنة(٢٠١٥). أثر استخدام استراتيجية القبعات الست في تنمية الاستيعاب القرائي بالمستوى الاستنتاجي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في لواء بنى كنانة، مجلة دراسات العلوم التربوية، (٢)٢، ص ص٣٤١ -٣٧٥.
- ٧- بسمة محمد أحمد، وسن قاسم نعمة(٢٠١٥). أثر استراتيجية K. W. L. H. في الاستيعاب القرائي لطالبات الصف الأول المتوسط، المجلة المصرية للتربية العلمية، المجلد(١٨)، العدد(٣)، ص ص١٠٥-١٤٠.
- ٨- جاسم حسن فهد فرج، محمد ماجد طه شهاب، عز العرب محمد أحمد(٢٠٢١). أثر استراتيجية تنال القمر في تنمية الاستيعاب القرائي عند طلاب الصف الأول المتوسط في مادة اللغة العربية، مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، المجلد(٣)، ص ص ٦٨٧ - ٧٢٧.
- ٩- جودة أحمد سعادة(٢٠٠٣). تدريس مهارات التفكير، دار الشروق للنشر والتوزيع، غزة.
- ١٠- جون ديوي(٢٠١٩). كيف نفكر ، نقله إلى العربية محمد علي حرفوش، دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع .
- ١١- حسن محمد عامر العنسي(٢٠٠٢). دور القاموس في بناء المفردات اللغوية والاستيعاب القرائي لدى متعلمي اللغة الانجليزية في المراحل المتقدمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- ١٢- خالد الرايغي (٢٠١٤). التفكير الإبداعي والمتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين. عمان.

- ١٣- رعد الصرن(٢٠٠١). كيف تخلق بيئة ابتكارية في المنظمات؟: دارة الابداع والابتكار"، مؤسسة دار الرضا للنشر، عمان ، الأردن.
- ١٤- رعد مهدي رزوقي، سهى إبراهيم عبدالكريم (٢٠١٥). التفكير وأنماطه :التفكير الاستدلالي، التفكير الإبداعي، التفكير المنظومي، التفكير البصري .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ١٥- رهيف محمد محمود بنى نعيم(٢٠٢٢). أثر استراتيجية التفكير الناقد في تنمية المهارات القرائية المتضمنة في اختبار PIRLS من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظتي جرش وعجلون، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد(٦)، العدد(٤)، ص ص٥٣-٦٩.
- ١٦- سعاد سعيدي أحمد(٢٠١٨). فاعلية استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير الناقد والتعلم في مادة التفسير لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مدينة الباحة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد(٢)، العدد(١٤)، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية.
- ١٧- سمير يونس أحمد صلاح، شافي فهد شافي المحبوب (٢٠٠٣). العلاقة بين بعض مهارات القراءة الإبداعية والقدرة على التفكير الإبداعي مجلة القراءة والمعرفة، ٢٦، ١٩١-٢٢١
- ١٨- سميرة السعدي (٢٠٢٢) تحليل محتوى مقرر اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي (MC Graw Hill) في ضوء معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات (ACTFL)، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٤٢ (١)، ٩٩-١٢٠.
- ١٩- سو بيرز(٢٠١٤). تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين: أدوات عمل، المترجم: محمد بلال الجبوسي، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.(العمل الأصلي نشر في ٢٠١١).
- ٢٠- شادي محمود كامل أبو العباس(٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجية K.W.L.H في الاستيعاب القرائي ودافعية تعلم اللغة الانجليزية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير، علم النفس التربوي، الجامعة الهاشمية، كلية العلوم التربوية، الأردن.
- ٢١- شيماء على الجمال (٢٠١٩) . التفكير الإبداعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم الفني، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ٢٥(٦)، ١١-٤٦.
- ٢٢- عبدالله العنزي ، حسن الجليدي(٢٠١٩). تحليل محتوى مقرر اللغة الإنجليزية المطور "Lift Off" للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي، المجلة التربوية الدولية المتخصصة ، مج، ٧، ٣٨ - ٥١.
- ٢٣- عثمان ناصر محمود عثمان(٢٠٢٣). أثر استخدام استراتيجية تنال القمر في تدريس مادة اللغة العربية على تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، المجلد(٦)، العدد(٧)، فلسطين، ص ص ٩٦ - ١١٥، دار المنظومة.
- ٢٤- عدنان يوسف العتوم ، عبد الناصر ذياب الجراح، موقف بشارة (٢٠٠٩). تنمية التفكير الناقد نماذج نظرية وتطبيقات عملية. الأردن: دار المسيرة.

- ٢٥- عدنان يوسف العتوم وآخرون (٢٠٠٧). تنمية مهارات التفكير، نماذج نظرية وتطبيقات عملية. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٢٦- علي سامي الحلاق (٢٠١٠). اللغة والتفكير الناقد "أسس نظرية واستراتيجية تدريسية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط٢، عمان-الأردن.
- ٢٧- عمر حجاج، أبشيرة عمران (٢٠١٩). فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التفكير الناقد في مادة الفلسفة دراسة تجريبية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة غرداية، مجلة آفاق علمية، المجلد (١١)، العدد (٢)، ص ٣٩٩-٤١٨.
- ٢٨- عمر محمد علاونة (٢٠١٦). تصنيف بلوم للمستويات المعرفية العليا في تطوير التفكير الناقد، دار مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط ١.
- ٢٩- عمران أحمد على مصلح (٢٠١٥). أثر التحصيل اللغوي في الاستيعاب القرائي لطلبة الصف العاشر في محافظة رام الله والبيرة بفلسطين، مجلة جامعة المدينة العالمية (مجمع)، العدد (٢)، ص ٦٤٣-٦٦٤.
- ٣٠- فاطمة مرعي فضل الشهرى (٢٠١٩). فاعلية استراتيجيات الصف المقلوب في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني المتوسط عند دراستهن مادة العلوم بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة المدينة العالمية (مجمع)، العدد ٢٨.
- ٣١- فتحي جروان (٢٠٠٢). تعليم التفكير : مفاهيم وتطبيقات عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٣٢- فندي العبد الله (٢٠٠٧). أسس تعليم القراءة الناقد لدى الطلبة المتفوقين عقلياً. جدارا للكتاب العالمي: عمان.
- ٣٣- فهد خليل زايد (٢٠٠٦) استراتيجيات القراءة الحديثة: فن ومهارة ، ط١، عمان، الأردن، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع .
- ٣٤- فؤاد عيد مصطفى الجوالدة ، نوري مصطفى القمش ، سهير ممدوح النل (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي مستند الى العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف السابع، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد ٣١ (١).
- ٣٥- ليلي علي نصر الله (٢٠٢٢). مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة الإنجليزية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)، المجلد (٣٨)، العدد (١٢)، كلية التربية، جامعة أسيوط، ص ٢٨٨-٣٠٩.
- ٣٦- محسن علي عطية (٢٠١٤). استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- ٣٧- محمد صلاح الدين علي مجاور (١٩٧٤). دراسة تجريبية لتحديد المهارات اللغوية في فروع اللغة العربية، ط١، الكويت: دار القلم.
- ٣٨- محمد عارف (٢٠٢٠). مهارات التفكير الناقد، مقال منشور على الرابط <https://aboal3ref.com>

- ٣٩- محمد عبيدات (١٩٩١). أثر طريقة عرض النصوص في الاستيعاب لدى طلاب الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك، إربد -الأردن.
- ٤٠- محمود طافش (٢٠٠٤). تعليم التفكير - مفهومه، أساليبه، مهاراته، جبهة للنشر والتوزيع.
- ٤١- ميرفت خميس عبدالقادر الترقى (٢٠٢٣). فاعلية استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد والانجاز الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة بنغازي، مجلة كلية الآداب، العدد (٥٥)، كلية الآداب - جامعة بنغازي.
- ٤٢- نايفة قطامي وآخرون (٢٠١١). التفكير الإبداعي، جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن.
- ٤٣- نايفة قطامي (٢٠٠٤). تعليم التفكير، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط ٢، ص: ١٩.
- ٤٤- وجيه المرسي أبولين (٢٠١١).التفكير الناقد - مفهومه - معايير - مكوناته مهاراته، بحث منشور بتاريخ ٢٠١١/٥/٣٠ م، جهة النشر الموقع التربوي لدكتور وجيه المرسي .
- ٤٥- وحيد السيد حافظ ، محمود كامل الناقة (٢٠٠٤). تعليم اللغة العربية في التعليم العام مداخله وفنائه، ط ١. دار المصطفى للطباعة: القاهرة.
- ٤٦- وليد رفيق العياصرة (٢٠١١). التفكير الناقد واستراتيجيات تعليمه، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط ١.
- ٤٧- ياسر الحليواني (٢٠٠٣). تدريس وتقييم مهارات القراءة. دار الفلاح: الكويت
- ٤٨- ياسين محمد الخليل الخطيب (٢٠٢٣). استخدام إستراتيجية التعلم باللعب في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة العلوم لدى طلبة الصف الرابع الاساسي في مديرية تربية لواء الاغوار الشمالية، مجلة كلية التربية، المجلد (٣٩)، العدد (٢).

ثانياً- المراجع الأجنبية

- 49- Buzan, T (2005). How to Make a Mind Map . Available at :www.mind.
- 50- Cain, K., Oakhill, J., & Bryant, P. (2004). Children's reading comprehension ability: Concurrent prediction by working memory, verbal ability, and component skills, **Journal of educational psychology**, 96(1), 31.
- 51- Consalvo, A. L., & Schallert, D. L. (2016). The Reading-Writing-Thinking Connection, Improving Reading Comprehension through Metacognitive **Reading Strategies Instruction**, 111.
- 52- Cruz, R. I. S., & Escudero, M. D. P. (2012). Models of reading comprehension and their related pedagogical practices: A discussion of the evidence and a proposal, **Mextesol Journal**, 36(2), 1-18.
- 53- Danesh, M., & Nourdad, N. (2017). On the relationship between creative problem solving skill and EFL reading comprehension ability, **Theory and practice in Language Studies**, 7(3), 234-240.
- 54- David D. Paige, William H. Rupley (2024). Critical Thinking in Reading Comprehension: Fine Tuning the Simple View of Reading, **Education Sciences** 14(3)

- 55- Denton, C. A., Vaughn, S., & Fletcher, J. M. (2003). Bringing research-based practice in reading intervention to scale. **Learning Disabilities Research & Practice**,18(3), 201-211.
- 56- Emine Sur, Murat Ateş(2021). Examination of the Relationship Between Creative Thinking Skills and Comprehension Skills of Middle School Students, **Participatory Educational Research (PER)**, Vol.9(2), pp. 313-324, March 2022
- 57- Flood, J. (1984). Understanding Reading Comprehension: Cognition, Language, and the Structure of Prose. **International Reading Association**, 800 Barksdale Rd., PO Box 8139, Newark, DE 19714 (No. 736,).
- 58- Grabe, W. (2009). 24 Teaching and Testing Reading,**The handbook of language teaching**, 441.
- 59- Jeffries, L., & B. S. Mikulecky (2009). Basic Reading Power: Extensive Reading, Vocabulary Building, Comprehension Skills,Thinking Skills. **Pearson Education**.
- 60- Jeffries,Linda&Mikuulecky,Beatrice(2009)Reading Power,Fourth Edition. **Person Education:America**
- 61- Lee, M, & Baylor, A. L .(2006). Designing Metacognitive Maps forWeb-Based Learning ", **Educational Technology &Society**, Vol.(9),No.(1), Available at,www.ifets.info/journals/9_1/28.
- 62- Litak.A.M.(2015).The Application of Dr.De Bono's Six Thinking Hats Method in English Teaching Practice,**Ukarine Scientific Periodicals**.
- 63- Maghsoud Danesh, Nava Nourdad(2017). On the Relationship between Creative Problem Solving Skill and EFL Reading Comprehension Ability, **Theory and Practice in Language Studies**, Vol. 7, No. 3, pp. 234-240, March 2017
- 64- Naderi, H., Abdullah, R., Aizan, H. T., Sharir, J., & Kumar, V. (2010).Relationship between creativity and academic achievement: A study of gender differences, **Journal of American Science**,6(1), 181-190.
- 65- Nadia Thalho(2021). Critical Thinking And Creative Thinking: Students' Reading Comprehension, January 2021,**Webology** 18(6):4186-4190
- 66- Nurul Ramadhani, Kisman Salija, Sultan Baa(2023). The Correlation Between Students' Critical Thinking Skills And Their Reading Comprehension At Undergraduate Study Program English Department Faculty Of Languages And Literature Universitas Negeri Makassar, **Klasikal: Journal of Education, Language Teaching and Science**,volume 5 issue 1 april 2023
- 67- Ottó, I. (1998). The relationship between individual differences in learner creativity and language learning success.**TESOL quarterly**, 32(4), 763-773.
- 68- Safitri, M., Marhaban, S., & Erdiana, N. (2022). A review of Directed Reading Thinking Activity (DRTA) strategy in teaching reading comprehension, **English Education Journal**,13(2), 290-303.
- 69- Shirkhani, S., & Fahim, M. (2011). Enhancing critical thinking in foreign language learners. **Procedia-Social and Behavioral Sciences**,29, 111-115.
- 70- Snow, C. (2002).Reading for understanding: Toward an R&D program in reading comprehension, **Rand Corporation**.

-
- 71- Sturgell, I. (2008). Touchstone texts: Fertile ground for creativity, **The Reading Teacher**, 61(5), 411-414.
- 72- Terry Heick (2023). What Does 'Critical Thinking' Mean? teachthought, Available pdf.
- 73- Wang, A. Y. (2012). Exploring the relationship of creative thinking to reading and writing. **Thinking skills and creativity**, 7(1), 38-47.
- 74- Wang, C., & Pape, S. J. (2007). A probe into three Chinese boys' self-efficacy beliefs learning English as a second language. **Journal of Research in Childhood Education**, 21(4), 364-377.
- 75- Yudi Juniardi and Irmawanty(2018). Students' Critical Thinking And Their Reading Comprehension Ability, **Center for Studies on Language and Culture** – Atma Jaya Catholic University of Indonesia, Sultan Ageng Tirtayasa University.